الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قســـــم: علم النفس

الرقم التسلسلي:...../2019

# تقنين مقياس السلوك العدواني للأطفال لـ"أمال عبد السميع مليجي باظة"

- دراسة ميدانية ببعض متوسطات مدينة المسيلة -

**مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في شعبة:** علوم التربية **تخصص:** قياس نفسي وتقويم تربوي

**إعداد الطالب:**

*** نعيجي مصطفى**

**تحت إشراف الدكتورة:**

*** بولسنان فريدة**

**السنة الجامعية: 2018/ 2019**

بسم الله الرحمن الرحيم

**ملخص الدراسة:**

هدفت هذه الدراسة الى تقنين مقياس السلوك العدواني لـ" أمال عبد السميع مليجي باظة" من البيئة المصرية الى البيئة الجزائرية، وذلك من خلال تطبيقه على عينة تكونت من (200) تلميذ من تلاميذ السنة الاولى متوسط تراوحت اعمارهم ما بين(10-12 سنة)، بواقع (103) تلميذ، و(97) تلميذة من بعض متوسطات مدينة المسيلة.

ولتحقيق هذا الهدف والتأكد من صحة الفرضيات، تم إجراء العديد من المعالجات الاحصائية، والتي سمحت بالتوصل الى دلالات الخصائص السيكومترية من صدق وثبات، واستخراج مؤشراتهما الكمية، حيث تم أولا ايجاد معامل الصدق بطريقة الصدق التميزي، وطريقة الاتساق الداخلي، ثم ايجاد معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبرمان-براون، وطريقة التناسق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ. كما تم ايجاد معايير الاداء والمتمثلة في الدرجات المعيارية والدرجات المعيارية المعدلة والدرجات التائية وما يقابل ذلك من درجات خام.

توصلت نتائج الدراسة الى أن مقياس السلوك العدواني للأطفال لـ" أمال عبد السميع مليجي باظة" يتمتع بدلالات صدق وثبات جيدة في البيئة الجزائرية دلت على ذلك المؤشرات الكمية التي تم الحصول عليها في حدود ما استخدم من طرق.

ومنه فمقياس السلوك العدواني للأطفال لـ"أمال عبد السميع مليجي باظة" المقنن موثوق في استخدامه لتشخيص السلوك العدواني، وتحديد مستوياته عند تلاميذ مدينة المسيلة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (10-12) سنة.

## Abstract

This study aimed at codifying the aggressive behaviour of Amal Abdel Samie Meligy Baza from the Egyptian environment to the Algerian one by applying it to a sample consisting of 200 first year middle school pupils ranging from 10-12 years; (103) male and (97) female pupils.

In order to achieve this aim and confirm the validity of the hypotheses, many statistical treatments have been conducted and came out with the conclusion of the characteristics of the psychometric properties of sincerity and persistence, and extract the quantitative indicators. We first found the coefficient of honesty in a manner of honesty and excellence, the method of internal consistency, the coefficient of stability in the manner of half-split using the formula Sperman-Brown, and the method of internal consistency Alpha-Kronbach. Performance standards were also found in standard grades, modified standard grades, T grades and corresponding raw grades.

The results of the study found that the measure of aggressive behaviour of children to "Amal Abdel-Samie Meligy Baza" is good and reliable in the Algerian environment that is indicated by quantitative indicators obtained within the limits of the methods used.

The Amel Abdel-Samie Meligy Bazaa Children's Aggressive Measure of Behaviour has the characteristics of a good measure, which can be used to determine the aggressive behaviour of children from M'Sila city between 10-12 years.

## كلمة شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد القائل في الحديث النبوي الشريف:" مَنْ لَمْ يَشْكُرْ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرْ اللهَ" (رواه الترميذي في كتاب البر والصلة). عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين، وبعد...

فإني أشكر الله تعالى على فضله الذي يسر لي إنجاز هذا العمل بمنّه وكرمه، فله الحمد أولا وأخيرا. والشكر بعده للولدين الكريمين. ثم أشكر أولئك الاخيار الذين لم يبخلوا عليّ بالمساعدة والعون، خلال هذه الفترة، وعلى رأسهم استاذتي المشرفة على هاته الرسالة. الدكتورة: **بولسنان فريدة** التي لم تدّخر جهدا في مساعدتي، فكانت نعم المرافقة لي في البحث العلمي، والترغيب في طلبه، والرفع من معنوياتي، فلها من الله الاجر والمثوبة، ومني كلّ التقدير والعرفان.

كما أشكر القائمين على كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، واساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية، وأخص منهم بالشكر أساتذة القياس النفسي والتقويم التربوي، وفقهم الله إلى كل خير لما يبذلونه من اهتمام بطلاب التخصص.

الطالب: **نعيجي مصطفى**

## فهرس المحتويات


| المحتويات | الصفحة |
|---|---|
| ملخص الدراسة باللغة العربية. | – |
| ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية. | – |
| كلمة شكر وتقدير | – |
| فهرس المحتويات | – |
| فهرس الجداول | – |
| مقدمة | 1، 2، 3 |
| الفصل الأول: الإطار العام للدراسة | |
| 1. إشكالية الدراسة | 05 |
| 2. الفرضيات | 07 |
| 3. اسباب اختيار الموضوع | 07 |
| 4. اهداف الدراسة | 08 |
| 5. أهمية الدراسة | 08 |
| 6. ضبط المفاهيم اجرائيا | 09 |
| 7. الدراسات السابقة | 10 |
| الفصل الثاني: السلوك العدواني | |
| أولا: السلوك العدواني ومظاهره | 17 |
| 1– تعريف السلوك العدواني | 17 |
| 2– مظاهر السلوك العدواني | 18 |
| ثانيا: تصنيف وأسباب السلوك العدواني | 20 |
| 1–تصنيف السلوك العدواني | 20 |

| | |
|---|---|
| 2– اسباب السلوك العدواني | 22 |
| ثالثا: النظريات المفسرة للسلوك العدواني علاجه | 26 |
| 1–النظريات المفسرة للسلوك العدواني | 26 |
| 2 – علاج السلوك العدواني | 29 |
| الفصل الثالث: الإجراءات الميدانية للدراسة | |
| 1– الدراسة الاستطلاعية | 33 |
| 2– منهج الدراسة | 34 |
| 3– مجالات الدراسة | 34 |
| 4– مجتمع الدراسة | 35 |
| 5– عينة الدراسة | 36 |
| 6– أداة الدراسة | 36 |
| 7– الأساليب الإحصائية المستعملة | 38 |
| الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها | |
| أولا: عرض ومناقشة نتائج الفرضيات | 41 |
| 1– عرض ومناقشة نتائج الفرضية الاولى | 41 |
| 2– عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية | 49 |
| 3– عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة | 51 |
| ثانيا: استنتاجات عامة | 56 |
| ثالثا: مقترحات بحثية | 56 |
| خاتمة | 57 |
| قائـمة المـراجع | 59 |
| الملاحق | – |

# فهرس الجداول


| رقم الجدول | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | حجم العينة موزعة على المؤسسات | 36 |
| 02 | مستويات الدرجات على المقياس لكل بعد | 37 |
| 03 | قيمة "ت" لدلالة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا على البعد الاول ( السلوك العدواني المباشر ) | 42 |
| 04 | قيمة "ت" لدلالة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا على البعد الثاني ( السلوك العدواني اللفظي ) | 42 |
| 05 | قيمة "ت" لدلالة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا على البعد الثالث ( السلوك العدواني غير المباشر ) | 43 |
| 06 | قيمة "ت" لدلالة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا على المقياس (لمقياس السلوك العدواني ككل) | 44 |
| 07 | يوضح علاقة درجة كل بعد بالدرجة الكلية | 45 |
| 08 | يوضح علاقة درجات بنود البعد الاول بالدرجة | 46 |
| 09 | يوضح علاقة درجات بنود البعد الثاني بالدرجة الكلية للمقياس | 47 |
| 10 | يوضح علاقة درجات بنود البعد الثالث بالدرجة الكلية للمقياس | 48 |

| | | |
|---|---|---|
| **11** | يمثل معامل ثبات نتائج المقياس | **49** |
| **12** | يمثل قيمة معامل التناسق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ | **50** |
| **13** | يوضح الدرجات الخام وما يقابلها من درجات معيارية ودرجات معدلة | **53** |
| **14** | يبين معايير الدرجات الخام وفق التقسيم الى ثلاث فئات حسب مستوى السلوك العدواني | **55** |

# الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. الفرضيات
3. اسباب اختيار الموضوع
4. اهداف الدراسة
5. أهمية الدراسة
6. ضبط المفاهيم اجرائيا
7. الدراسات السابقة

**تمهيد:**

يمكن القول أن الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية لا يمكنه تناول موضوع بحثه بالدراسة إلا إذا حدد أهم أبعاده التي تمثل الركيزة الأساسية خاصة إذا كانت الدراسة ذات طابع ميداني. وعلى هذا الأساس سنحاول في هذا الفصل تحديد أهم ركائز بحثنا ومشكلته، حيث سنتطرق الى اشكالية الدراسة بتساؤلاتها وفرضياتها إضافة الى إبراز الأسباب التي دفعتنا الى اختيار هذا الموضوع، وكذا أهمية وأهداف الدراسة ثم عرض ما توفر لدينا من دراسات سابقة والتي تناولت موضوع تقنين مقاييس السلوك العدواني، مع الضبط الإجرائي للمفاهيم.

## 1- إشكالية الدراسة:

على اعتبار أن الانسان كائن اجتماعي لا يمكنه العيش إلا مع غيره من أبناء جنسه. تربطه بهم جملة من القواعد والمحددات الاجتماعية والاخلاقية، وفي هذا السياق يحدث التفاعل بين الفرد والجماعة، ولعل من أهم مراحل نمو الانسان مرحلة الطفولة من حيث تأثير المحيطين به، فهي مرحلة التنشئة واكتساب السلوك وبدايات كل جوانب النمو المختلفة.

ولابد أن تفاعل الفرد مع غيره يؤدي الى ظهور عدة نتائج تترجم في شكل سلوكيات، تكون ايجابية أحيانا و تكون غير ايجابية في أحيان اخرى نتيجة لعدة اسباب سواء داخلية تخص الفرد أو خارجية يتأثر بها من بيئته، ومن بين السلوكيات والتصرفات غير الايجابية السلوك العدواني(ريكان. 1987. 08)

ويعد السلوك العدواني نتيجة حتمية لمجموعة متفاعلة من العوامل، بعضها يعود لتكوين الفرد النفسي والجسدي، وبعضها راجع لظروف التنشئة الاجتماعية ومواقف الحياة المختلفة التي يعيشها الفرد بما فيها من إثارات، وإهانات، وعقاب وثواب، وصراع وإحباط، وغير ذلك. وهذا يعني أن السلوك العدواني يشمل الجانبين الوراثي والبيئي(الزعبي. 2011. 421)

وقد اتفقت كل الدراسات على أن السلوك العدواني يلاحظ في سلوك الطفل، وفي سلوك الراشد، وفي سلوك الذكر، وسلوك الانثى، وفي سلوك السوي، وفي سلوك الانسان غير السوي يغض النظر عن اختلاف الدوافع والوسائل والنتائج(معمرية. 2007. 139)

كما أن السلوك العدواني يتميز بالخطورة وله اثار امتداداتها تشمل جوانب النمو المختلفة وتفاعلاتها، لذلك لم تسلم منه العملية التعليمية التي هي وجه آخر للنمو، والعدوان ظاهرة سلوكية قديمة جدا ارتبطت بالإنسان منذ خلقه، بات واسع الانتشار في العصر الحديث، هذه الظاهرة ليست مقصورة على الافراد فحسب، وانّما اتسعت لتشمل الجماعات والمجتمعات، بل وتصدر أحيانا من الدول والحكومات، ولم تفلت الطبيعة من العدوان المتمثل في ابادة بعض عناصرها أو تلويث البعض الآخر.

ويمثل السلوك العدواني أحد المواضيع التي لاقت اهتماما كبيرا من قبل علماء النفس، وقد ركزت الاتجاهات الحديثة في دراسة التغيرات النفسية والتي منها العدائية على وجهة نظر الطفل التي هي أكثر جدوى وفائدة من وجهة نظر المحيطين به، خصوصا في مرحلة الطفولة المتأخرة.

إن المطلع على النظريات المفسرة للسلوك العدواني يلمس تضاربا في وجهات نظر أصحابها راجع إلى اختلاف في خلفياتهم ومدراسهم. فمنها من ركزت على الجانب الاجتماعي(نظرية باندورة1973)، ومنها من رأت أن الاحباط يولد العدوان(دولارد وميلر)، وأخرى اوعزت ذلك الى العوامل الاقتصادية والتشريطية، بينما يرى كل من (فرويد ولورنز) أن السلوك العدواني غريزي، أما (ايزنك 1988) فيعتقد أن امكانية دراسة السلوك العدوانية تكون وفقا لتدريج متصل ثنائي القطب يمثل العدوان أحد قطبيه مع باقي السمات الانفعالية الاخرى، والخجل والحياء القطب الاخر. وقد قسم (سيرس) السلوك العدواني الى ثلاث صور وهي: عدوان مباشر مادي، عدوان لفظي، وعدوان غير مباشر يتم التعبير عنه بصور أخرى أو بحيل دفاعية(باظة. 2008. 03)

هذا الاختلاف في وجهات النظر حول السلوك العدواني دفع الى البحث لإيجاد أدوات موضوعية تكشف عنه وتشخصه ومن ثم علاجه أو الحد منه. لذا لجأ العديد من العلماء والمختصين الى اعداد وبناء مقاييس للسلوك العدواني أو استخدام مقاييس أعدت في بيئات ثقافية أخرى مختلفة عن بيئة التطبيق، وهذا ما يمنع من استخدامه مباشرة ويوجب المرور على ما يعرف بالتكييف و التقنين.

وانطلاقا من هذا التوجه يمكن اعتبار دراستنا الحالية محاولة للإسهام في مجال تقنين الاختبارات والمقاييس، حيث تركز على تقنين مقياس السلوك العدواني للأطفال لـ "آمال عبد السميع مليجي باظة"، وايجاد معايير مناسبة له حتى تتاح الاستفادة منه في البيئة المحلية. لذا تسعى الدراسة الحالية إلى الاجابة عن التساؤلات الآتية:

أ- ما دلالات صدق مقياس السلوك العدواني للأطفال لـ "آمال عبد السميع مليجي باظة" على البيئة الجزائرية والتي تتسق مع دلالات صدق المقياس الجيد؟

ب- ما دلالات ثبات مقياس السلوك العدواني للأطفال لـ "آمال عبد السميع مليجي باظة" على البيئة الجزائرية والتي تتسق مع دلالات ثبات المقياس الجيد ؟

جـ- ما معايير مقياس السلوك العدواني للأطفال لـ"آمال عبد السميع مليجي باظة" بعد تطبيقه على عينة من أطفال مدينة المسيلة؟

## 2- الفرضيات:

انطلاقا من تساؤلات الدراسة يمكن اقتراح الفرضيات الآتية:

أ- يتمتع مقياس السلوك العدواني للأطفال لـ "آمال عبد السميع مليجي باظة" بدلالات صدق جيدة في البيئة الجزائرية، تتسق مع دلالات صدق المقياس الجيد.

ب- يتمتع مقياس السلوك العدواني للأطفال لـ "آمال عبد السميع مليجي باظة" بدلالات ثبات جيدة في البيئة الجزائرية، تتسق مع دلالات المقياس الجيد.

جـ- تقنين مقياس السلوك العدواني للأطفال لـ "آمال عبد السميع مليجي باظة" يعطينا معايير تفسير جديدة.

## 3- اسباب اختيار الموضوع:

إن أهم ما دفعنا لاختيار موضوع البحث هذا هو مجال تخصصنا في القياس النفسي والتقويم التربوي، حيث وجدنا انفسنا امام ضرورة اختيار موضوع يجسد ما تكونا عليه خلا ل سنتين، وقد استقر اختيارنا على مجال التقنين، هذا من جهة .

أضف الى ذلك الميل الشخصي والرغبة التي كانت تحذونا لإضافة الجديد في مجال تقنين المقاييس النفسية، وذلك بغرض إثراء مكتبة علم النفس وعلوم التربية بمقياس مقنن على البيئة الجزائرية يستفيد منه أصحاب الاختصاص سواء كانوا طلبة أو باحثين، ويصبح هذا المقياس معمولا به في مختلف البحوث والدراسات النفسية دون الشك في نتائجه، واتخاذ القرارات بعد ذلك بصورة موضوعية ودقيقة.

## 4- اهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى توفير مقياس للسلوك العدواني للأطفال من 10-12 سنة صالح للبيئة المحلية، من خلال تقنين مقياس السلوك العدواني للأطفال لـ "آمال عبد السميع مليجي باظة"، يمكن الاعتماد عليه في عملية قياس وتشخيص السلوك العدواني. كما تهدف الدراسة الى تحقيق ما يلي:

- التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني للأطفال لـ "آمال عبد السميع مليجي باظة"، والتي بناء عليها يتم تحديد مدى اتصافه بخصائص الاختبار الجيد.
- التوصل الى معايير مناسبة يتم من خلالها تفسير وتشخيص السلوك العدواني للأطفال من 10-12 سنة.
- إضافة الجديد في مجال البحث العلمي الاكاديمي، والمتمثل في دراسة تهتم بميدان تقنين المقاييس والاختبارات.

## 5- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في الضرورة الملّحة والحاجة الماسّة لوجود مثل هكذا مقاييس واختبارات، يمكن اعتبارها أدوات علمية تتصف بقدر من الدقة والموضوعية، بحيث يمكن الاعتماد عليها في الكشف عن السلوك العدواني لدى فئة الاطفال في المجتمع الجزائري واتخاذ القرارات المتعلقة بهم بعد ذلك.

كما توفر هذه الادوات المقننة فرصة للتدخل بما يناسب من علاج، وإيجاد أفضل الطرق والحلول للحد من ظاهرة السلوك العدواني.

## 6- ضبط المفاهيم اجرائيا:

**6-1- التقنين:** ويقصد به في دراستنا الحالية مدى صلاحية مقياس السلوك العدواني للأطفال المعد من قبل "آمال عبد السميع مليجي باظة" للتطبيق على البيئة الجزائرية من حيث صدقه وثباته.

ويشير مفهوم **الصدق** اجرائيا إلى أن مقياس السلوك العدواني للأطفال يقيس بدقة م اوضع وصمم لقياسه من أهداف دون غيرها. وذلك عن طريق صدق الاتساق الداخلي والصدق التمييزي.

كما يشير مفهوم **الثبات** اجرائيا إلى أن مقياس السلوك العدواني يعطي نفس النتائج تقريبا إذا ما أعيد تطبيقه مرة أخرى وذلك عن طريق حساب كل من معامل الثبات ألفا كرونباخ ، ومعامل الارتباط سبيرمان براون المصحح من خلال حساب معامل بيرسون.

**6-2- السلوك العدواني:** حدد مفهوم السلوك العدواني في دراستنا الحالية بأنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس السلوك العدواني المعد من قبل" أمال باظة"، ولقد تم تحديد ثلاثة أبعاد أسياسية للسلوك العدواني وهي كالتالي:

- **السلوك العدواني المباشر:** ويقصد به إلحاق الأذى أو الضرر بالأخرين أو بالذات، ويتم التعبير عنه بطريقة مباشرة وواضحة ويشمل العدوان المادي.
- **السلوك العدواني اللفظي:** ويقصد به الاستجابة اللفظية التي تحمل الإيذاء النفسي والاجتماعي للخصم أو المجموعة وجرح مشاعرهم أو التهكم عليهم بسخرية، ويشمل كل التعابير اللفظية غير المرغوبة اجتماعيا وخلقيا كالألفاظ النابية.
- **السلوك العدواني غير المباشر:** هو سلوك عدواني معبر عنه بطريقة غير واضحة ، وبطريقة إسقاطيه على الذات أو الاخرين، أو ضمنية تخيلية، ويتضمن مسالك المخادعة والوقيعة.

**6-3- الطفولة المتأخرة:** وهي تلك المرحلة العمرية من النمو التي تنتهي بها مرحلة الطفولة الوسطي الممتدة من السنة السادسة الى السنة الثانية عشر، وتسبق مرحلة المراهقة، والطفولة المتأخرة تمتد من السنة العاشرة الى السنة الثانية عشر وهذا العمر ينطبق على المتمدرسين بالسنة الاولى متوسط.

## 7- الدراسات السابقة:

تتأثر البحوث والدراسات الجديدة بالبحوث والدراسات التي سبقتها وتؤثر فيها على اعتبار أن المعرفة تراكمية وإن اختلفت ميادينها، ولكي يجد الباحث مكانا لبحثه بين ما سبقه من بحوث وجب عليه الاطلاع عليها قبل اجراء بحثه حتى يستفيد منها.

إن المتتبع لعملية تكييف وتقنين الاختبارات في العالم العربي يلاحظ قلة الاسهامات في هذا المجال باستثناء بعض المحاولات والتي أساسا لتكييف الاختبارات الأكثر شهرة وشيوعا(فرشيشي. 2001. 138)

وفي الجزائر فإن هذا المجال ما يزال في بدايته ويحتاج الى مزيد من الدراسات وإعداد المقاييس المناسبة للبيئة الجزائرية لتشخيص والكشف عن السلوك العدواني لدى افراد المجتمع الجزائري، وقلة المقاييس المقننة (ابريعم. 2016. 377)

أما فيما يخص الدراسات السابقة حول تقنين مقاييس السلوك العدواني للبيئة الجزائرية، وفي حدود علمنا لا توجد إلا دراسة واحدة قامت بها سامية ابريعم 2016 والتي قننت فيها مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين لـ"أمال باظة" على البيئة الجزائرية، والتي نستهل بها عرضنا للدراسات السابقة.

**الدراسة الأولى: دراسة سامية ابريعم 2016** : والتي كانت تحت عنوان" **تقنين مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين لأمال عبد السميع مليجي باظة"**

كان الهدف من هذه الدراسة تقنين مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين "أمال باظة" على البيئة الجزائرية، وتوفير أداة موضوعية بدلالات صدق وثبات عالية تمكن من قياس السلوك العدواني والعدائي عند المراهقين بكل موثوقية. وقد سعت الدراسة للتحقق من الفرضيات التالية:

- ❖ تمتلك الصورة المصرية لمقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين لآمال باظة دلالات صدق مقبولة في البيئة الجزائرية.
- ❖ تمتلك الصورة المصرية لمقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين لـ "آمال عبد السميع مليجي باظة" دلالات ثبات مقبولة في البيئة الجزائرية.

وللتحقق من الفرضيات قامت الباحثة بتطبيقه على عينة تتكون من (210) من تلاميذ السنة الثانية ثانوي، بواقع (114) تلميذة، و(96) تلميذا من مدينة تبسة-الجزائر-

وللتأكد من صدق المقياس تم حساب كل من الصدق الظاهري والصدق التمييزي، كما تم التحقق من ثباته من خلال إعادة تطبيق المقياس، وحساب معامل ألفا كرونباخ.

وقد توصلت الدراسة الى أن مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين لآمال باظة، يتمتع بدلالات صدق وثبات جيدة تسمح بتطبيقه في البيئة الجزائرية.

**الدراسة الثانية: دراسة دنيا محمد أحمد (2014)**: بعنوان" **بناء وتقنين مقياس السلوك العدواني للمعاقين سمعيا"**

وقدكان الهدف من هذه الدراسة هو اختبار النموذج العاملي أحادي الرتبة للتحقق من العوامل التي تتمحور حولها مفردات مقياس السلوك العدواني للأطفال المعاقين سمعيا، تبنت الباحثة فرضية رئيسية هي:

- مقياس السلوك العدواني للمعاقين سمعيا يتمتع بخصائص سيكومترية، يتمتع بها المقياس الجيد، ومشبع بعاملي العدوان نحو الاخرين والعدوان نحو الذات.

أردفتها بفرضيات فرعية هي:

- يتمتع مقياس السلوك العدواني لطلاب المرحلة الإعدادية المعاقين سمعيا بمعاملات صدق جيدة.
- يتمتع مقياس السلوك العدواني لطلاب المرحلة الإعدادية المعاقين سمعيا بمعاملات ثبات عالية.
- مقياس السلوك العدواني لطلاب المرحلة الاعدادية المعاقين سمعيا مشبع بعاملي العدوان نحو الذات والعدوان نحو الاخرين.

وللتحقق من الفرضية الرئيسية والفرضيات الفرعية، عمدت الباحثة إ لى تطبيق المقياس على عينة مكونة من (60) طالب في مرحلة الاعدادي معاق سمعيا، وقد تم التحقق صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين وبطريقة الصدق العاملي، أما الثبات فكان عن طريق التجزئة النصفية، حيث تراوحت معادلة سبيرمان براون التصحيحية مابين(0.78-0.80) وهي قيم دالة على ثبات المقياس. وكان كذلك عن طريق ألفا كرونباخ حيث تراوح ثبات العامل الاول ما بين(0.77-0.80) وثبات العامل الثاني ما بين(0.77-0.81) وهو قيم دالة على ثبات المقياس.

توصلت الدراسة الى أن مقياس السلوك العدواني لطلاب المرحلة الاعدادية المعاقين سمعيا يتمتع بخصائص المقياس الجيد ومشبع بعاملي العدوان نحو الذات ونحو الاخرين وهو صالح لقياس ما وضع لقياسه على فئة المعاقين سمعيا من مرحلة الاعدادي.

**الدراسة الثالثة: دراسة عمر مصطفى النعاس:** بعنوان "**معدلات انتشار السلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية في مدينة مصراتة سنة 2015** ".

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة انتشار أنماط السلوك العدواني ومظاهره لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والاختلاف في السلوك العدواني لدى الجنسين، وقد طرحت الدراسة الفرضيات التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أنماط السلوك العدواني.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر السلوك العدواني بين الجنسين.

وللتحقق من صحة الفرضيتين قام الباحث بتطبيق مقياس السلوك العدواني لآمال عبد السميع باظة على عينة بلغ تعدادها 78 تلميذ و78 تلميذة وقد تم حساب صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين، أما الثبات فقد تم التأكد منه عن طريق التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ والذي يساوي 0.93.

نتائج الدراسة توصلت إلى أن الذكور أكثر عدائية من الإناث في الأنماط الثلاثة وفي مختلف مظاهر السلوك العدواني .

**الدراسة الرابعة: دراسة كوداد سليمة** 2014: بعنوان: "**السلوك العدواني ومفهوم الذات لدى الشخصية السيكوباتية**"

وقد كان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على مدى تأثير السلوك العدواني على مفهوم الذات لدى الشخصية السيكوباتية، والتعرف على العوامل الكامنة وراء السلوك العدواني. وضعت هذه الدراسة فرضية نصها:

- يؤثر السلوك العدواني على مفهوم السلوك العدواني على مفهوم الذات لدى الشخصية السيكوباتية.

وللتحقق من هذه الفرضية عمدت الباحثة الى دراسة حالتين من مركز مكافحة الإدمان. طبقت عليهما مقياس السلوك العدواني بأبعاده الثلاثة(العدوان الصريح، العدوان المضمر، الميل إلى العدوان)، ومقياس مفهوم الذات.

وللتحقق من صدق المقياس تم الاعتماد على صدق المحتوى من خلال عرضه على المحكمين، أما الثبات فقد تم التأكد منه من خلال التطبيق وإعادة التطبيق وحساب معامل الاستقرار من خلال معامل الارتباط بيرسون. نتائج الدراسة توصلت إلى أن السلوك العدواني يؤثر على مفهوم الذات لدى الشخصية السيكوباتية.

**الدراسة الخامسة: دراسة سالم احمد مسعود قوس.** ليبيا 2011، بعنوان" **العنف لدى طلاب التعليم المتوسط وعلاقته بالصحة النفسية"**

حيث سعت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى العنف لدى طلبة التعليم المتوسط ومستوى الصحة النفسية لديهم، والفروق بين الجنسين في العنف. تشكلت العينة من 162 تلميذ و 254 تلميذة من مرحلة التعليم المتوسط، وقد استخدم الباحث مقياس العنف الطلابي لزكريا يحي لآل (2007) ،وقد توصلت الدراسة إلى نتائج مفادها وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط العينة والمتوسط النظري للمقياس لصالح المتوسط النظري، ومن ذلك تبين أن مستوى العنف لدى طلاب التعليم المتوسط منخفض، كما كانت هناك علاقة بين الصحة النفسية والعنف، وان مستوى العنف لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث.

**الدراسة السادسة: معتز سيد عبد الله** (2010) بعنوان: **"الكشف عن العلاقة الارتباطية بين ابعاد السلوك العدواني بالتحليل العاملي"**

كان الهدف من هذه الدراسة هو الوقوف على العلاقة بين أبعاد السلوك العدواني أو مكوناته المفترضة لدى ثلاث مجموعات من الطلاب السعوديين بمدينة الرياض وعددهم 563 طالب موزعين على النحو التالي:

أ- مجموعة المرحلة المتوسطة متكونة من 186 طالب بمتوسط عمري 15.05 سنة تمثل مرحلة المراهقة المبكرة .

ب- مجموعة المرحلة الثانوية المتكونة من 189 طالب بمتوسط عمري 17.47 سنة وتمثل مرحلة المراهقة المتوسطة.

ج- مجموعة المرحلة الجامعية المتكونة من 188 طالب بمتوسط عمري 22.04 سنة وهي تمثل مرحلة المراهقة المتأخرة وبداية سن الرشد.

وطبق على المجموعات الثلاث مقياس السلوك العدواني الذي يتكون من 04 أبعاد رئيسية هي: العدوان البدني، العدوان اللفظي، الغضب، والعداوة. وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية :

أ- كشف التحليل العاملي من الدرجة الأولى لبنود المقياس أن السلوك العدواني مجال تنظمه 04 أبعاد نوعية لدى كل المجموعات.

ب- هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين أبعاد المقياس الأربعة النوعية لدى كل المجموعات.

جـ- توجد فروق بين المجموعات العمرية الثلاث في انتظام أبعاد السلوك العدواني.(بوشاشي. 2013. 32)

- **تعقيب على الدراسات السابقة:** بعد عرضنا للدراسات السابقة تمكنا من التأسيس للدراسة الحالية ووضعها في اطارها العلمي والاجرائي، ومن خلال الاطلاع على مختلف الدراسات التي اهتمت بالموضوع توصلنا الى ما يلي من الاستنتاجات:
  - قلة الدراسات التي تناولت موضوع تقنين السلوك العدواني على البيئة العربية عموما وعلى البيئة الجزائرية على وجه الخصوص، ففي حدود علمنا هناك دراسة واحدة في هذا المجال لـ"سامية ابريعم"، وهذا ما يعطي لدراستنا الحالية مبررا قويا في أنها تتسم بالجدة.
  - الدراسات الخاصة بالتقنين في العالم العربي لا تفرق بين التقنين والتكييف، وهو ما يطرح مشكل تحديد وضبط المصطلحات في العلوم الانسانية والاجتماعية، وفي علم النفس على وجه تحديدا.
  - تأكد لنا أن كثيرا من المقاييس المعدة في البيئة العربية يمكن تقنينها دون اللجوء الى عملية التكييف عند تطبيقها على البيئة المحلية، إذا كانت لغتها فصيحة خالية من الالفاظ الدراجة.
  - وجود الكثير من الدراسات التي تناولت موضوع السلوك العدواني مع متغير آخر، مما يدل على أن السلوك العدواني له تأثير قوي على أنماط السلوك الأخرى ويتأثر ببعضها، وهذا ما يفرض علينا الكشف عنه وتشخيصه جيدا، ولا يكون هذا إلا من خلال مقياس يتمتع بموثوقية عالية.

ونظرا لما للدراسات السابقة من أهمية كبيرة في توجيه الباحث وجهده، وتجنيبه تكرار المنجز الدراسات والبحث العلمي، وتمكينه من اختيار الزاوية التي فيها اضافة علمية وجدوى تخدم تراكمية العلم. وتحديده لإجراءات بحثه، فقد استفدنا مما تم الاطلاع عليه في:

- التحديد الدقيق لإشكالية بحثنا وصياغة فرضياته.
- الاستفادة من الاجراءات المنهجية لعملية التقنين، والخطوات الواجب اتباعها في ذلك.
- التعرف على أهم الادوات الاحصائية والطرق المعتمدة في حساب معاملات الصدق والثبات والوصول الى المعايير الجديدة.

**خلاصة:**

إن موضوع السلوك العدواني بوجه عام موضوع متشعب، ويمس جميع فئات المجتمع، ويتداخل مع غيره من السلوكيات والتصرفات الانسانية الاخرى، لذلك حددنا من خلال هذا الفصل موضوع دراستنا، والذي لم يخرج عن التقنين لمقياس السلوك العدواني للأطفال لـ"آمال عبد السميع باظة" وما يتعلق به.

# السلوك العدواني

أولا: السلوك العدواني ومظاهره

1- تعريف السلوك العدواني

2- مظاهر السلوك العدواني

ثانيا: تصنيف وأسباب السلوك العدواني

1-تصنيف السلوك العدواني

2- اسباب السلوك العدواني

ثالثا: النظريات المفسرة للسلوك العدواني علاجه

1-النظريات المفسرة للسلوك العدواني

2 - علاج السلوك العدواني

**تمهيد:**

من المواضيع المهمة التي نالت قسطا لابأس به في البحوث النفسية والاجتماعية وبصفة مميزة، موضوع السلوك العدواني، فهو سلوك عام يصدر عن الافراد بدرجات متفاوتة ومتباينة تباين المواقف وأصحابها، والعدوانية يمكن اعتبارها لغز حير العديد من العلماء على اختلاف مشاربهم وتخصصاتهم.

**أولا: السلوك العدواني ومظاهره:**

**1- تعريف السلوك العدواني:**

يعتبر السلوك العدواني أحد المواضيع التي اختلف العلماء في تحديد مفهومها تحديدا دقيقا، بل أن البورت باندورا "**A.BENDURA**"وهو أكثر الباحثين في مجال العدوانية والسلوك العدواني، اعتبر دراسة السلوك العدواني من المواضيع المعقدة التي لا يمكن تحديدها من جانب الدلالة اللفظية. ولإعطاء مفهوم شامل للسلوك العدواني اخترنا عدة تعاريف تطرقت إليه وهي كالتالي:

1-1- **التعريف اللغوي للسلوك العدواني**: الظلم والعدوان وتجاوز الحد.

1-2- **التعريف الاصطلاحي للسلوك العدواني:**

- **تعريف ليوبارد "LEOBAD"**: هو سلوك يهدف الى إلحاق الضرر أو الاذى ببعض الاشخاص أو الاشياء.(المفتي. 2002. 134)
- **تعريف كيلي "KELLEY"**: هو السلوك الذي ينشأ عن عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات الحالية، وإذا دامت هذه الحالة فإنه يتكون لدى الفرد احباط تنتج من جرائه سلوكات عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدى الفرد.(عزالدين .2002. 9)
- **تعريف لين"LINN"**:هو فعل عنيف موجه نحو هدف معين وقد يكون هذا الفعل بدنيا أو لفظيا وهو بمثابة الجانب السلوكي للانفعال والغضب والهيجان والمعاداة(ريكان. 1987. 8)

- **تعريف شابلن "CHAPLIN"**: هو هجوم او فعل معادي موجه نحو شخص او شيء، وهو إظهار الرغبة في التفوق على الأشخاص الأخرين ويعتبر استجابة للإحباط، كما يعني الرغبة في الاعتداء على الأخرين أو إيذائهم أو الاستخفاف بهم او السخرية منهم بأشكال مختلفة بغرض إنزال العقوبة بهم.(العيسوي. 1997. 103)
- **تعريف حسين وآخرون**: هو اي سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا، صريحا مباشرا، أو ضمنيا غير مباشر ناشطا أو سلبيا، وحدده صاحبه بأنه سلوك أملته عليه المواقف كالغضب والإحباط أو الانزعاج من الآخرين، ويترتب على هذا السلوك أذى بدني أو مادي أو نفسي للآخرين او للشخص ننفسه(حسين وآخرون. 1983. 216)
- **تعريف فاخر عاقل**: السلوك العدواني هو أفعال ومشاعر عدائية وهو حافز يثيره الإحباط – التثبيط– أو تسببه الإثارة الغريزية(فاخر. 1979. 15)
- **تعريف سعدية بهاور**: السلوك العدواني هو ذلك السلوك الهجومي الذي يصاحب الغضب، وهو السلوك الذي يتجه نحو إحداث إصابة مادية لفرد آخر( بهاور. 1979. 246)

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن السلوك العدواني سلوك يحمل في طياته معنى العنف والغضب، والكره والهجوم على الآخرين وإيذائهم، أو تخريب ممتلكاتهم، أو حتى على الذات لإشباع حاجات أساسية من قبل المعتدي، وقد يتخذ هذا السلوك شكلا لفظيا أو بدنيا.

## 2- مظاهر السلوك العدواني:

يتجلى السلوك العدواني في مظاهر مختلفة يقوم بها الفرد تعبر عنه منها:

- تظهر العدوانية في الأفعال العلنية، التي بها الأفراد بالاعتداء على الآخرين بالضرب أو الدفع، أو الطعن أو التشاجر، أو بأي نوع من أساليب الإيذاء التي يستخدمها الأطفال مع بعضهم كتمزيق الكتب أو الكراسات أو إخفائها، أو تحطيم الأقلام أو إبدالها.
- التلفظ بالسباب، أو الصراخ، أو بعض الكلمات (أنا لا أحبك، وأنا أكرهك) وهو تعبير يدل على رفض الآخرين وعدم قبولهم.

- العدوانية تتجه كثيرا نحو الممتلكات مثل: تحطيم الأدراج والطاولات والكراسي، أو الكتابة عليها، أو الكتابة على الجدران.
- يظهر السلوك العدواني في العلاقات مع المعلمين والأساتذة بمظهر عدم الحياء، والميل الى التحدي والعناد والمشاحنة وأخطرها الاعتداء عليهم(مختار. 1999. 54)
- يتخذ السلوك العدواني شكل العدوان المضمر غير الصريح كالحسد والغيرة والاستياء، كما كون في شكل سلوك يرمز الى احتقار الآخرين، أو لفت الانتباه الى إهانة تلحق بهم، أو الامتناع عن النظر اليهم وعدم الرغبة في رد السلام عليهم. وقد عرض القرآن الكريم للأشكال التي يتخذها السلوك العدواني في آيات كريمة نذكر منها:

**قوله تعالى**: " زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُواْ..." (الآية 212 البقرة) أشارت هذه الآية الكريمة إلى العدوان بالتهكم والسخرية.

**قوله تعالى**: "...إِنَّ الْقَومَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشَمِّتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ..." (الآية 150 الأعراف) وتشير الآية الكريمة إلى العدوان بالشماتة.

**قوله تعالى**: "إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ..."(الآية 8 يوسف)وفي هذه الآية اشارة إلى العدوان المضمر الخفي المتمثل في الغيرة.

**قوله تعالى**: " إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةً يَفْرَحُواْ بِهَا..." ( الآية 120 آل عمران) وهنا اشارة إلى العدوان المتمثل في الكراهية وحب الشر للآخرين.

وهكذا حذر القرآن الكريم من العدوان الخفي المضمر، الذي اطلق عليه العلم الحديث تسمية المشاعر العدوانية والتي تظهر في شكل مشاعر من الكراهية والاستياء(الهمشري، وعبد الجواد. 2000. 23)

ومنه نستنتج أن هنالك العديد من المظاهر الدالة على وجود سلوك عدواني لدى الافراد، حيث يمكن أن يظهر في علاقاتهم مع الآخرين كإيذائهم، وكذلك التلفظ بكلام بذئ لاوجود فيه لأي احترام للجماعة، وحتى في طريقة تعاملهم مع الأشياء فنجدهم يخربونها ويقومون بتكسيرها مما يجعلها غير صالحة...إلخ من مختلف المظاهر التي تمكّن من الحكم على وجود السلوك العدواني.

## ثانيا: تصنيف وأسباب السلوك العدواني:

### 1-تصنيف السلوك العدواني:

أثبتت الدراسات أن الطفل يظهر سلوكا عدوانيا نتيجة الاهمال واللامبالاة، ويقوم بذلك لجلب الانتباه ولإثبات الذات، وعلى اعتبار أن دراستنا أجريت على عينة من الأطفال، فإن بحثنا سيركز على أنواع وتصنيفات العدوان التي تظهر في هذه المرحلة، ومنه نذكر التصنيفات التي تعرض لها العلماء وهي كالتالي:

#### 1-1-من حيث الاسلوب:

- **العدوان نحو الذات**: حيث يتجه العدوان نحو الذات ويهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الضرر بها. مثل: اتلاف كتبه، أو تمزيق ملابسه ، أو شد شعره، أو ضرب الرأس، أو لطم الوجه، أو جرح الجسم بالأظافر، أو العض.
- **العدوان على الممتلكات**: ويقصد به تخريب ممتلكات الأخرين وتدميرها وإتلافها عن طريق التكسير، أو الحرق، بل وحتى عن طريق السرقة والاستحواذ عليها سرا وعلنا(بدير. 2010. 127)
- **العدوان اللفظي**: وفي هذا النوع يقف العدوان عند حد الكلام وتبادل الألفاظ، حيث يشمل الشتم والسب والقذف بالسوء والعبارات الجارحة وذكر العيوب والسخرية والاستهزاء والكلام البذيء والتهديد والصياح وإطلاق النكات...فعندما يعجز الانسان عن الأذى البدني يلجأ إلى العدوان اللفظي، ويمكن القول ان أول أداة يستخدمها الطفل للعدوان هي فمه، حتى وهو لايزال في نعومة أظافره.
- **العدوان الجسدي**: وهو سلوك عدواني بدني، يتم فيه تداخل الاجساد واستعمال القوة البدنية، فهناك من يستخدم الأيدي، ومنهم من يستخدم الأرجل، من أجل إنهاء الأمر لصالحه، ومن أمثلته: الضرب، العض، الرفس، الدفع وربما يصل إلى إصابات جسدية خطيرة أو إلى القتل، وهو يقع من شخص المعتدي على شخص المعتدى عليه.
- **الشجار والعراك**: وهو فعل تشاركي بين اثنين يبدأ غالبا بنقاش وتلاسن حاد أو جدال غاضب مستفز، فيكون بين شخصين يأخذان فيه دور المعتدي.

- **المضايقة والتنمر على الغير**: وهي تصرفات عدائية تهدف إلى استثارة شخص ومضايقته والتلذذ بذلك، وربما ينتهي الأمر إلى الشجار أو اعتداء أحد الطرفين على الأخر، وتشمل المضايقة والتنمر السخرية والتهكم من الأخر لإغضابه، وشده من الشعر أو الملابس أو قرصه(عزالدين. 2010. 25)

1-2-**من حيث الغرض**: وهو نوعان:

- **العدوان المقصود**: ويتجلى في شكلين هما:
  - **عدوان عدائي**: وهو السلوك العدواني الذي يكون الهدف من ورائه إيذاء الشخص المتلقي للعدوان أو جرح مشاعره أو إهانته، وفي هذا النوع من العدوان لا يكون هناك أي مكسب مادي يريده القائم بالعدوان، إنما كل ما يريده هو الانتقام وجعل الآخر يشعر بأنه غير مرغوب فيه(عبد القوي. 1995. 28)
  - **عدوان وسيلي**: وهو السلوك العدواني الذي يسلك فيه الطفل طريقة عدائية من أجل الحصول على ما لدى الآخرين، وليس من أجل إيذائهم(بدير. 2010. 129)
- **العدوان العشوائي أو غير المقصود**: قد يوجه الطفل سلوكه العدواني نحو أهداف واضحة لدوافع وأسباب واضحة ومحددة وهذا ربما يفهم، ولكنه قد يوجه عدائيته نحو أهداف غير واضحة وغير محددة ودون أسباب دافعة لذلك، فيصبح طائشا ذو دافع غير مفهومة، ويصدر مثل هذا السلوك العدواني من الطفل نتيجة عدم شعوره بالخجل والإحساس بالذنب.

1-3- **من حيث الاستقبال**:

- **العدوان المباشر**: ويكون من خلال السلوك العدواني بصورة مباشرة الى الشخص المقصود وهو عدوان ظاهري يمكن ملاحظته، ويتم عادة استخدام القوة الجسدية فيه.
- **العدوان غير المباشر**: وهو السلوك العدواني الذي لا يوجه لشخص بعينه اما خوفا من العقاب او نتيجة الاحساس بعدم الامان، فيتم توجيهه الى شيء يمت بصلة إلى الشخص المستهدف، كتخريب ممتلكاته او أشياء تخصه(ملحم. 2004. 25).

- **العدوان الفردي**: وفيه يوجه الطفل سلوكه العدواني ضد شخص بالذات طفلا كان(الأخ، الزملاء...)، أو كبيرا(الأب، الأم، المعلم...) لعدة دوافع سواء للتملك او للسيطرة والقوة أو للمنافسة أو الرفض، ويكون القائم فيه بالعدوان فرد دون عون من آخر.
- **العدوان الجمعي**: وهو السلوك العدواني الذي يشترك فيه عدد من الأفراد فيمارسونه على شخص أو أكثر من شخص، مشكلين بذلك عصابة ضد المجتمع لممارسة اعتداءاتهم، فعندما يقترب طفل غريب من مجموعة من الأطفال و هم منهمكون في لعبة ما يحاول أفراد المجموعة إبعاده والاعتداء عليه دون اتفاق بينهم أو تدبير مسبق(شحمي. 1994. 124).
- **العدوان الإيجابي**: يرى البعض ان السلوك العدواني ليس دائما مدمرا، فهو قد يكون درعا واقيا ضد التهديد والخطر، وهو أيضا أساس الانجاز الفكري وتحقيق الاستقلال، وممن أتجه إلى هذا الرأي "CLARA TOMPDOM" (بدير. 2010. 129).
- **العدوان السلبي**: وهو الذي يمارس فيه سلوكا عدوانيا يرمز إلى احتقار الآخرين أو يقود الى توجيه الانتباه إلى إهانة تلحق بهم ويشمل الاهمال، والسلبية، والمكائد، والصمت، والتجاهل، وكلها سلوكيات مستفزة للطرف الآخر وتجعله في حالة احباط وغضب(عزالدين. 2010. 23).

## 2- اسباب السلوك العدواني:

إن معظم السلوكات الإنسانية محكومة بأسباب ولا يمكن أن تحدث إلا بتوفر جملة منها، وإذا ما تكلمنا عن السلوك العدواني فإننا نجد أن هناك عدة عوامل تتداخل فيما بينها لتوفر السبب والفرصة لحدوث مثل هذه السلوكات العدوانية فهنالك أسباب نفسية وأخرى اجتماعية وثالثة بيولوجية وغيرها، وسنعرض بشيء من التفصيل ذلك في الآتي:

2-1- **الأسباب النفسية**: وهي اسباب متعددة متنوعة ونأخذ منها الحرمان والاحباط والغيرة والشعور بالنقص.

- **الحرمان:** وهو شعور ينتج عن عدم اشباع رغبة معينة وقد يكون مادي كما يمكن أن يكون معنويا(العيسوي. 1989. 82).

ويعتبر الحرمان من بين أحد الاسباب المؤدية إلى السلوك العدواني عند الاطفال، لأن هذا الأخير ما هو إلا رد فعل وتعبير عن الحرمان من العطف والحنان والرعاية والحاجات الاساسية، وإن شعور الطفل بالحرمان يدفعه الى محاولة التعويض عنه من خلال تصرفات وسلوكات عدوانية قد تكون في بعض الاحيان لاشعورية قصد التعويض عن النقص(حقي. 1983. 79-80)

- **الاحباط:** وهو الاستجابة المثارة من الفشل في الوصول إلى الهدف أو عدم النجاح في اشباع حاجة الحاجات النفسية أو البيولوجية او الاجتماعية( dictionnaire de la psychologie. 112)

وهو أحد الأسباب الرئيسية للسلوك العدواني وكل مواقف الإحباط تعرقل أهداف الفرد وتبقي رغباته دون التحقق، وهذا ما يثير لديه الغضب والانفعال والقلق مما يدفعه إلى سلك سلوكات عدوانية وقد بين كل من "MILLER&DOLLARD" أن السلوك العدواني هو استجابة نموذجية للإحباط وان هناك علاقة سببية بين الإحباط والعدوان، وهذا يعني أن ظهور سلوك عدواني عند طفل ما يستلزم وجود إحباط(منصور. 1983. 165)

يعتبر السلوك العدواني استجابة حتمية ومخرج ضروري للمواقف الإحباطية التي لا محالة منها خاصة في مرحلة الطفولة.

- **الغيرة:** وهي حالة انفعالية يشعر بها الشخص وتظهر متمثلة في النقد والثورة والعصيان والهياج ، وقد تظهر على شكل انطواء وانعزال مع الامتناع عن المشاركة، كما قد تكون في شكل سلبي للغاية كالاعتداء والضرب والتخريب ونجد أنها تحمل وتمهد للهدم والتدمير والتخريب، وكل هذه الاشكال من مظاهر السلوك العدواني(العيسوي. 1989. 87)

وتنجم الغيرة عن متغيرات عدة كالخوف ونقص الثقة بالنفس، وعدم الاحساس بالقيمة الذاتية، والطفل الغيور لا يرتاح لنجاح غيره ومن الصعب عليه الانسجام والتعاون معهم، بل ومعظم ردود أفعاله معهم تكون عدوانية.

- **الشعور بالنقص**: أو ما يعرف بالإحساس بالدونية والتي تكون عادة دائمة ناجمة عن الخوف المرتبط بإعاقة حقيقية أو من تربية تسلطية اضطهاديه والشعور بالنقص منتشر بكثرة. وهو يمثل دائما فقدان جانب مهم من الناحية العاطفية يؤدي إلى الانطواء وعدم المشاركة ومنه إلى استجابات عدوانية اتجاه من يشعر نحوهم بالنقص. والسلوك العدواني هنا يهدف إلى اعادة شيء من الاعتبار للذات واحساسها بقدرتها وسيطرتها

يتبين من خلال عرضنا للأسباب النفسية نجد أن السلوك العدواني يتأثر بها وبدرجة كبيرة، غير انها لا تكفي وحدها لتفسير سبب حدوثه.

2-2- **الأسباب الاجتماعية**: تعتبر الأسباب الاجتماعية من بين أحد أهم الاسباب التي تسهم في نشوء وتكوين السلوك العدواني، فالظروف البيئية والاجتماعية والاسرية لها تأثير قوي وبالغ على نمو الطفل وشخصيتهن ومن بين هذه الاسباب نجد:

- **الأسرة**: وهي المجال الطبيعي الأول الذي يعيش وينشأ فيه الطفل ويتعلم وينضج ويتشكل، حيث أنه يصقل بقالب الاسرة في ظل العلاقات السائدة بين أفرادها، ولثقافة الاسرة دور كبير في تحديد ما يمكن أن يكون عند الطفل من عدوان تجاه ما يقابله وما يواجهه من مواقف، خاصة إذا كان موروث الاسرة الثقافي حافل بالممارسات العدوانية فإنه ومن غير شك سينشأ حتما عدوانيا.

ومن اللافت للانتباه أن علاقة الولدين ببعضهما او بالطفل لها دور كبير في تحديد معالم العدوان عند الطفل، إذ يمكن القول ان الجو الأسري المليء بالسلوك العدواني يؤثر سلبا على شخصية الافراد وخاصة الأبناء(الشربيني. 1994. 90)

- **المدرسة**: وهي الامتداد المباشر لسلطة الاسرة والفضاء الثاني بعده، ولكن هذه السلطة أكثر شدة على حياة الطفل لما فيها من قوانين ونظم وضوابط تفرض عليه، ولامجال للتساهل في فرضها، وهي بذلك تضع حدودا لحريته التي كان يمارسها داخل الاسرة، وهذا ما يجعل الطفل يصطدم بحياة لم يألفها من قبل، لذلك يلجأ إلى الأسرة فيجعل منها نافذة يتسلل من خلالها للانحراف السلوكي والعدوان كمتنفس وفضاء لإفراغ مكبوتاته المشكلة أساسا من الصرامة المدرسية(غياري، وسلامة. 1989. 121)

بالإضافة الى ما سبق فإن الاساليب المدرسية التي تعتمد على القسوة بحق الطفل تؤثر على نزعته للعدوان، حيث يبدأ بهروبه من المدرسة واهماه لواجباته، والانضمام الى رفاقه ليشكلوا جماعة اشرار تمارسها اعتداءاتها على الممتلكات والتجهيزات المدرسية، وكذلك يظهر السلوك العدواني عند التلميذ الطفل بسبب سوء تكيفه الدراسي وفشله في دروسه مع الاهمال الذي يتلقاه من المدرسة أو حتى جماعة الرفاق، وهذا ما يدفعه لاستعمال اساليب التعويض كالسلوك العدواني دون وعي منه وهدفه في ذلك اثبات الذات وجذب انتباه الاخرين وتأكيد أهميته كواحد من هذا الوسط.

- **تعلم العدوان عن طريق النموذج**: انطلاقا من مبدأ ان الكبار هم من يكونوا الطفل، فإنه بالضرورة يتعلم من مشاهدته لنماذج أشخاص يتصرفون بسلوكات عدوانية وكلما تعرضوا لمواقف كلما زاد إظهارهم لمثل هذه السلوكات (قطامي والرفاعي. 1989. 155)

وقد بينت الدراسات أن الطفل يتعلم بالتقليد أو النموذج أو المحاكاة، وكلما رأى الفرد نموذجا يعزز به السلوك العدواني كلما قوي لديه(شحمي. 1994. 90)

- **التساهل نحو العدوان**: وهذا ما يشجع الطفل على سلك سلوكات عدوانية لأن التساهل معه يؤدي إلى التقليل من شعوره بالذنب والخوف وبالتالي يعاود هذا السلوك العدواني، فالتسامح في مثل هذه الحالات يعد تشجيعا وتحفيزا للمواصلة في ممارسة العدوان.

وقد بينت الدراسات أن السلوك العدواني يزداد تدريجيا في سلسلة المواقف التي يزداد فيها التسامح اتجاه العدوان، ولوحظت كذلك العلاقة القوية بين العدوان والجو الديمقراطي السائد في المنزل حيث الآباء يتسامحون عند حصول شجار، أو ردود فعل عدائية بين الابناء(العيسوي. 1997. 89)

ومن هنا يتبين الاسباب الاجتماعية تزيد وتدعم ظهور السلوكات العدوانية، وكذلك تعتبر هذه الاخيرة نتيجة حتمية لاجتماع مثل هذه الأسباب.

2-3- **الأسباب البيولوجية**: تلعب هذه العوامل دورا فعالا في ظهور السلوك العدواني إذ إننا نجدها من الناحية الهرمونية والتي تمثل الجانب المهم في الانسان، وقد بينت الملاحظات العلمية التي قام بها علماء وباحثون بيولوجيون أن هناك علاقة بين الجانب الهرموني والنمط الجسمي مع السلوك العدواني. ويعتبر هرمون التيستسترون testosterone ذو قوة وفعالية على العدوانية عند الذكور، كما يؤثر هرمون البروجسترون progestrerone على الأجنة ومولاتهم العدوانية، أما من ناحية الوراثة فمن المعروف أن المورثات تتحول عن طريق عوامل عضوية معقدة البنيات تنفعل على المستوى البيولوجي والسلوكي، وتشارك في درجة العدوانية مجموعة الكروموزمات التي تحدد الجنس(الجيل. 1987. 82)

والسلوك العدواني تتحكم فيه عدة عوامل وتؤدي إلى ظهوره عدة أسباب بداية بالبيولوجية مرورا بالنفسية وحتى الاجتماعية، وهكذا فهي تتحكم في حياة الطفل وتعتبر محددات لطفولته.

## ثالثا: النظريات المفسرة للسلوك العدواني علاجه:

### 1- النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

تعددت النظريات المفسرة للسلوك العدواني وهذا تبعا لاختلاف اشكال العدوان ومصدره، فكل نظرية تركز في تفسيرها له على جانب معين، وفيما يلي عرض بسيط لبعض النظريات:

1-1- **النظرية السلوكية**: والمفهوم الاساسي للنظرية السلوكية هو العادة حيث يكتسب الفرد عاداته أي يتعلمها، والشخصية من وجهة نظرها تنظيم معين من العادات التي تتشكل من خلال حتمية المثير والاستجابة. وتنظر النظرية السلوكية للعدوان على أنه سلوك يتعلمه الفرد حينما يجد فيه الوسيلة التي تحقق وتشبع حاجاته، فإذا حقق السلوك العدواني هذه الحاجات اتخذه كوسيلة للحصول على ما يريد. فمثلا نجد طفلا يضرب شقيقه ليحصل منه على شيء فإنه يكرر سلوكه العدواني مرة أخرى لكي يحقق هدفا جديدا(خولة. 2000. 189)

2-1- **نظرية التعلم الاجتماعي**: حيث اهتمت هذه النظرية بدراسة النسان في تفاعله مع الاخرين، فسرت السلوك العدواني على أنه سلوك اجتماعي يكتسب بالتعلم ويوطد التعزيز وليس موروث، وقد توصلت إلى النقاط التالية:

- معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد، انطلاقا من تقليد الاسرة إلى تقليد المجتمع، ويمكن للطفل ان يتعلمها من الرفاق أو وسائل الاعلام.
- السلوك العدواني مكتسب من الخبرات السابقة.
- التعلم المباشر للمسالك العدوانية كالإثارة المباشرة للأفعال العدوانية الصريحة في أي وقت.
- تأكيد السلوك العدواني يكون من خلا ل التعزيز والمكافأة.
- العقاب قد يؤدي إلى زيادة في حدة السلوك العدواني(قطب. 1996. 120)

3-1- **النظرية المعرفية**: يشير"PIAGET" إلى أن الفرد ومن خلال عمليتي التمثيل والمواءمة يكون بنى عقلية ومخططات إجمالية معينة تستخدم في تجهيز المعلومات التي ترد إليه وتزيد من قدرته على مواجهة المشكلات والتفاعلات مع البيئة المحيطة، حيث يريا المخططات الإجمالية العامة هي التكوينات المجردة الافتراضية في الذاكرة والتي تقوم بتصنيف المعلومات الجديدة وتنظيمها، وتشكل الكيفية والطريقة التي ينظر بها الفرد إلى العا لم ويتمثله عقليا، حيث تبدأ هذه المخططات من خلال انعكاسية بسيطة كالنظر وقبض الأشياء عند الطفل الصغير، وتتطور لتصبح خطط واستراتيجيات وافتراضات، ونشاطات عقلية تزداد تعقد مع التفاعل مع البيئة واكتشافها من خلال التجريب وعمل الحواس والعقل، كل هذا يمكن أن يجعل الفرد يشكل العا لم بطريقة منحرفة وبذلك يتمثل عقليا الأساليب الإنحرافية التي يرى بأنها هي المخططات السوية التي يواجه بها صور الانحراف العام، الناتجة عن زيادة التفاعلات البيئية(عزالدين. 2010. 60)

كما حاول علماء النفس المعرفيون الامريكيون التركيز في معظم دراساتهم على الكيفية التي يدرك بها العقل الانساني وقائع أحداث معينة في المجال الادراكي كما يتمثل في مختلف المواقف الاجتماعية المعاشة وانعكاساتها على الحياة النفسية للإنسان مما يؤدي إلى تكوين مشاعر الغضب والكراهية حيث تتحول إلى إدراك داخلي يدفع صاحبه إلى ممارسة السلوك العدواني(السيد. 1992. 381)

1-4- **النظرية التحليل النفسي**: وقد جعلت هذه النظريات من الجانب النفسي منطلقا اساسيا لتفسير السلوك العدواني، إذ تعتبر نظرية التحليل النفسي واحدة من النظريات النفسية التي تزعم ان الانسان مجبول على الشر وأنه ميال للعدوان على الاخرين لكي يجنب نفسه التحطيم الذاتي(مزوز. 1998. 62)

وفي كتابات **"فرويد"** المبكرة بين ان الانسان تحكمه غريزتان، غريزة البقاء أو الحياة، وغريزة الهدم أو الموت، ويؤدي الصراع بين هذين الغريزتين حدوث اضطراب في سلوك الفرد زمن ثم سلوكات عدوانية.

1-5- **نظرية فرض الاحباط– العدوان**: اقترح العلماء **"نيل ميلر، روبرت سيزر، جون دولارد"** الذين نظروا لهذه الفرضية نظرية مفادها وجود علاقة ارتباطية بين الاحباط والعدوان تشير في مجملها الى:

- إذا وجد الاحباط وقع العدوان، بمعنى أن الاحباط يؤدي دائما الى العدوان– مباشر أو ضمني–
- إذا وجد الاحباط وقع العدوان، بمعنى أن العدوان دائما يسبقه الاحباط.
- إن الاحباط هو تحريض أو دافع للإصابة بالألم النفسي المفضي للعدوان.

وقد بينت النظرية أن الاحباط ينتج عدوانا ليس فقط في ردود الافعال الآنية، حيث تعتبر الصعوبة الاقتصادية والبطالة المزمنة شرطا إحباطيا يؤدي إلى عدوان متزايد(فايد. 2004. 31)

كما توصل رواد هذه النظرية إلى بعض الاستنتاجات من دراساتهم عن العلاقة بين الاحباط والعدوان، والتي يمكن اعتبارها بمثابة الأسس النفسية المحددة لهذه العلاقة.

**أ/** تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الاحباط الذي يواجه الفرد.

**ب/** تزداد شدة الرغبة في العمل العدواني ضد ما يدركه الفرد على أنه مصدر احباطه، ويقلل الفرد للأعمال غير العدائية حيال ما يدركه الفرد على أنه مصدر احباطه.

**ج/** يعتبر كف السلوك العدواني في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط آخر، ويؤدي ذلك إلى ازدياد ميل الفرد للسلوك العدواني ضد مصدر الاحباط الاساسي، وكذلك ضد عوامل الكف التي تحول دونه والسلوك العدواني.

**د/** على الرغم من أن الموقف الإحباطي ينطوي على عقاب للذات إلا أن الموجه ضدها لا يظهر إذا تغلب على ما يكف توجيهه ضد الذات، ولا يحدث هذا إلا إذا واجهت أساليب السلوكات العدوانية ضد مصدر الاحباط الأصلي عوامل كف قوية(عبد السلام. 1990. 112)

1-6- **نظرية فرض الحرمان النسبي**: ويقصد بالحرمان النسبي حسب مؤسس النظرية "**تيد روبرت غير**": ''بأنه التفاوت المدرك بين توقعات الناس القيمية وبين قدراتهم والظروف التي يعتقدون بأنهم قادرون على تحصيلها والاحتفاظ بها". ويعتبر مفهوم الحرمان النسبي من الفروض المهمة لتفسير ظاهرة العدوان، ويرى علماء النفس الاجتماعي أن فرض الحرمان النسبي يعني الفجوة بين طموحات الاشباع وتوقعاته، وبين المستويات الواقعية التي تحققت بالفعل، اضافة الى شعور الفرد بالحرمان من اشباع الحاجات الاساسية، وهو ان يشعر الفرد بالتوتر الذي يؤدي الى الغضب بسبب عدم التوازن في الاطار المحيط بالفرد، ومثل هذا الغضب يدفع الى قدر واضح من العدوانية(فايد. 2004. 34)

1-7- **نظرية العدوان الانفعالي**: ترى هذه النظرية أن العدوان يمكن أن يكون ممتعا، حيث هناك بعض الاشخاص يجدون استمتاعا في إيذاء الآخرين بالإضافة إلى منافع أخرى، فهم يستطيعون اثبات رجولتهم، ويوضحون أنهم اقوياء وذوو أهمية وأنهم يكسبون المكانة الاجتماعية، ولذلك فهم يرون ان العدوان يكون مجزيا مرضيا ومع استمرار مكافأتهم على عدوانهم يجدون في العدوان متعة لهم، فهم يؤذون الاخرين حتى ولو لم تتم اثارتهم انفعاليا، فإذا اصابهم الضجر وكانوا غير سعداء فمن الممكن أن يخرجوا في مرح عدواني، وهذا الصنف يعززه عدد من الدوافع والاسباب، وأحد هذه الدوافع أنّ هؤلاء العدوانيون يريدون أن يبينوا للعالم وربما لأنفسهم أنهم اقوياء ولابد أن يحظوا بالأهمية والانتباه فقد أكدت الدراسات التي أجريت على العصابات العنيفة من الجانحين بغن هؤلاء يمكن أن يهاجموا الاخرين غالبا لا لأي سبب بل من أجل المتعة التي يحصلون عليها من إنزال الألم بالأخرين، بالإضافة إلى تحقيق الاحساس والضبط والسيطرة(عزالدين. 2010. 45)

## 2- علاج السلوك العدواني:

العدوانية سلوك يعاني منه الطفل والمجتمع، ومن هذا المنطق فإنه ينبغي علينا أن نضع طرقا للعلاج لمثل هذه الاضطرابات التي تؤثر سلبا على الحياة العامة للفرد، وعليه فإن العلاج يكون وفق هذه المستويات وهي كما يلي:

2-1- **العلاج النفسي**: أن التكفل النفسي بالفرد له الأهمية البالغة والأثر الكبير في علاج مثل هذه الاضطرابات السلوكية، ويكون العلاج النفسي بتجنيب الطفل اسباب الانفعال من الاساس والتي تسبب له نوع من الاحباط والحط من قيمته، مثل تجنب مقارنته بغيره من الاطفال، وعدم تعييره بالذنب أو الخطأ الذي وقع فيه. بل يجب تحسيسه بقيمة ذاته، وتقديره واحترامه، كما ينبغي علينا ايضا تجنيب الاطفال الكبت بالسماح لهم بطرح الاسئلة والتجاوب معها وفق ما يناسب سنه وعقله، بالإضافة الى تعليم الطفل آداب الحديث والحب والتعاون والتسامح والمشاركة الايجابية(مرسي. 1998. 60)

إن الطفل الذي يعاني من انخفاض درجة احترامه لنفسه لا يستطيع التعامل مع الفشل ولا يستطيع تشكيل صداقات مع غيره ويترتب على ذلك ظهور مؤشر العدوانية(الحكيم. 1994. 167)

2-2- **العلاج الاجتماعي**: ويدخل تحت هذا العلاج ما يسمى بالعلاج البيئي، ويكون بالتعامل مع بيئة الطفل العدواني بتعديلها أو تغييرها أو ضبطها سواء كانت هذه البيئة اسرة أو مدرسة...ويكون من خلال تهيئة المناخ الاجتماعي الهادي والسار والمعاملة الوالدية الحسنة، والتدريب على سلك سلوكات سليمة، وإعطاء فرصة للتلميذ الطفل بالحركة والنشاط، وادماجه واشراكه في الاعداد لمختلف النشاطات الرياضية والثقافية والتي تشبع حاجاته، وتحويل جو المدرسة الى جو مستقطب يشجع التلاميذ على العطاء والانتاج وحب العلم والعمل الجماعي(زهران. 1997. 331)

كما لا يجب أن لا ننسى جماعة الرفاق التي لها من التأثير البارز على الطفل في التزامه بالآداب والاخلاق مع الصحبة الصالحة الفاضلة، وابتعاده عن التصرفات الطائشة.

2-3- **العلاج السلوكي**: وهو التطبيق العملي لقواعد ومبادئ وقوانين التعليم في ميدان العلاج النفسي، حيث يلجأ المعالج الى توجيه العقاب لكل سلوك عدواني يبديه الفرد كما يقوم بإثابته عندما يبدي سلوكا مقبولا وخاليا من العدوانية.

ومن بين أساليب العلاج السلوكي أسلوب التخلص من الحساسية، أو التحصين التدريجي ويتم ذلك عن طريق تعريض الطفل العدواني لمثيرات تحدث لديه استجابة عدوانية وتكرارها بالتدريج في ظروف يشعر فيها بأقل درجة وهو في حالة استرخاء، ثم يتم التدرج في الشدة حتى يصل الى المستويات العالية من شدة المثير والتي لم تعد تثير لديه الاستجابة العدوانية(مرسي. 1998. 60)

2-4- **العلاج الطبي**: ينتج عن السلوك العدواني المفرط اختفاء للبصيرة العقلية لدى الفرد وتجعله مضطرا للقيام بتصرفات يغيب فيها الانتباه للأخطاء وخطورتها، وانطلاقا من معرفتنا بأن هناك علاقة وطيدة بين النفس والجسم فإننا نلجأ في بعض الاحيان الى استعمال الأدوية كمهدئات تؤدي إلى الاسترخاء العضلي والهدوء النفسي والحركي، وهناك مسكنات تعمل على تثبيط وظائف الجهاز العصبي المركزي وتسكن الآلام مما يؤدي إلى الهدوء النفسي، بل وفي بعض الاحيان يتم اللجوء الى العملية الجراحية المتخصصة على الاعصاب لتثبيط رد الفعل الانفعالي (زهران. 1998. 243)

2-5- **العلاج الديني**: يعتبر السلوك العدواني في نظر الدين تحدي لسلطة الضمير، ولهذا فإن العلاج الديني يركز على التحلي بالإيمان والعقيدة الخالصة، والاخلاص في كل شيء، ويتضمن هذا التربية الاخلاقية والدينية وبناء نظام القيم كدعامة اساسية ومتينة للسلوك السوي، وغاية ما يطلب هنا هو النفس المطمئنة التي توفق بين النفس الأمارة بالسوء والنفس اللوامة.

فالتعاليم الدينية والقيم الروحية تهدي الفرد الى السلوك السوي وتجنبه الوقوع في الذنب وعذاب الضمير، وعليه يجب احداث نوع من التوازن بين الجانب المادي والجانب الروحي، ويجب الاهتمام بالنمو الخلقي الديني لدى الطفل وحثه على الاقتداء بالصالحين وأصحاب السلوك النموذجي المثالي. قال الله تعالى " لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ "(الأحزاب، الاية21)

ويقوم العلاج الديني على معرفة العبد لنفسه ولدينه ولربه وللقيم والمبادئ الروحية والاخلاقية، فيتمتع بحياة هادئة لا يشوبها سلوك عدواني.

**خلاصة:**

مما سبق يمكن ان نخلص الى أن السلوك العدواني تتسبب فيه عدة عوامل سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو بيولوجية، ما إن توفرت عند الطفل أسهمت في وجود سلوك عدواني لديه، وللسلوك العدواني العديد من الاصناف والاشكال التي يمكن الوقاية منها أو علاجها متى ما عرفناها وعرفنا اسبابها. فقط لا ينبغي ان نهمل الامر او نعطيه أكثر مما يستحق لأن هناك فترات يظهر فيها مثل هذا النشاط العدواني الزائد في سلوك الافراد، وما يتوجب علينا هو معرفة كيفية التصرف معها بحكمة وعقل ورشاد وتأني.

# الإجراءات المنهجية للدراسة

1- الدراسة الاستطلاعية
2- منهج الدراسة
3- مجالات الدراسة
4- مجتمع الدراسة
5- عينة الدراسة
6- أداة الدراسة
7- الأساليب الإحصائية المستعملة

**تمهيد:**

لاشك أن للجانب الميداني التطبيقي من الأهمية بمكان ترقى لعدّه اهم من الجانب النظري، حيث أصبح البحث العلمي يعتمد عليه في الموثوقية في البحث، وعند قيامنا بهذا الجانب راعينا توفر ما يجب توفره من طرق ووسائل تسمح للدراسة بأن تكون فعلا ميدانية، والتي منها الدراسة الاستطلاعية ومجال الدراسة وعينتها، والمنهج المستخدم والاداة التي سوف يتم الاعتماد عليها في هذه الدراسة، وعليه فإننا تطرقنا لهذا الفصل كما يلي:

1- **الدراسة الاستطلاعية**: ولأنها دراسة ميدانية تخص مجال التقنين كان لزاما علينا قبل الشروع في العملية أن نقوم بالدراسة الاستطلاعية، والتي هدفت إلى وضع خطة شاملة لتقنين مقياس السلوك العدواني للأطفال لـ"آمال عبد السميع مليجي باظة"، تتضمن تحديد الخطوات والاجراءات الكفيلة بذلك والتي سوف تتبع، وكذلك تجهيز أدوات المقياس، واكتشاف ميدان الدراسة الاساسية بصورة عامة من خلال وضع قوائم بأسماء المتوسطات المتواجدة بمدينة المسيلة التي يمكن ويحتمل أن تكون العينة منها، كما هدفت الدراسة الاستطلاعية الى التأكد من فهم افراد العينة لبنود المقياس، ووضوح تعليماته ومدى معرفة وسهولة تطبيقه.

1-1 **عينة الدراسة الاستطلاعية**: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من40 تلميذا وتلميذة من أربع متوسطات من مدينة المسيلة، والذين تم اختيارهم عشوائيا من بين تلاميذ أقسام السنة الاولى متوسط من الذكور والاناث، تتراوح أعمارهم ما بين (10-12 سنة)، ثم قدم المقياس لهم للإجابة عليه، مع تقديم التعليمات الخاصة بتطبيق المقياس، مع تسجيل كل الملاحظات التي يطرحها التلاميذ.

1-2- **نتائج الدراسة الاستطلاعية**: لقد تبين من خلال تطبيق المقياس أنه ملائم ولم يطرح أي مشكل، كما تبين أن الاجابة على كل بنود المقياس لم تتطلب وقتا طويلا، في حين اتضح لنا أن البعض لم يعرف مدلول كلمة "**فصل**" لذلك أضفنا بعدها كلمة "**قسم**" ما بين قوسين.

وقد كانت النتائج مطمئنة عند حساب الخصائص السيكومترية، حيث وجدنا معامل الصدق عند حساب معامل الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده تحصلنا على معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية وقسم السلوك العدواني المباشر(0.83)، وبين الدرجة الكلية وقسم العدوان اللفظي(0.91)، وبين الدرجة الكلية وقسم السلوك العدواني غير المباشر(0.89).أما ثبات المقياس عند تطبيقه على العينة

الاستطلاعية فقد تم حسابه بطريقتين هما: طريقة التجزئة النصفية من خلال تقسيم العينة الى نصفين فردي- زوجي ثم حساب معامل الارتباط لنصفي المقياس وتصحيحه بمعادلة سبيرمان- براون والذي كان (0.93)، وحسابه بالطريقة الثانية بمعادلة ألفا كرونباخ وقد كان (0.92)

## 2- منهج الدراسة:

إن مناهج البحث عديدة ومتنوعة ومتباينة تباين الموضوعات والمشكلات ولا يمكن أن ينجز أي بحث دون الاعتماد على منهج واضح يساعد على دراسة وتشخيص المشكلة التي يتناولها. (زرواتي. 2002. 119).

إن للمنهج اهمية تكمن في أنه الطابع المميز للموضوع والذي به يبرز علميا من خلال السبل الفنية والاجراءات العلمية التي يتبعها الباحث أثناء جمع المعلومات والبيانات وتصنيفها وتحليلها ومن ثم تفسيرها، وعرض النتائج في شكلها النهائي. وقد تم اعتمادنا على المنهج الوصفي، فهو الأنسب لطبيعة البحث وأهدافه إذ يقوم على الوصف والتحليل المدعوم بلوازم المنهج الاحصائي، وذلك بإخضاع معطيات العينة للعمليات الاحصائية والخروج بتقارير رقمية وتقييمها.

و**المنهج الوصفي** كما عرفه "**سامي ملحم**" هو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة، ويهدف هذا المنهج الى التحليل الدقيق للظاهرة المدروسة بطريقة كمية بغية التعرف على أسبابها(بوحوش. 1995. 129)

3- **مجالات الدراسة**: اقتصرت الدراسة على المجالات والحدود الآتية:

3-1-**المجال المكاني**: تم اجراء هاته الدراسة ببعض متوسطات مدينة المسيلة :

- متوسطة الشهيد ناجي السعيد بن رحال بحي المويلحة.
- متوسطة الشهيد يحياوي محمد الطاهر بحي الكيا.
- متوسطة بشيري محمد بحي 5 جويلية.
- متوسطة أحمد شوقي(504مسكن) بحي إشبيليا.

3-2-**المجال الزمني**: تم اجراء هذه الدراسة في الموسم الدراسي 2019/2018 من بداية شهر مارس الى نهاية شهر افريل.

3-3- **المجال البشري**: التلاميذ السنة الاولى متوسط من الاطفال العاديين من (10-12سنة).

4- **مجتمع الدراسة**: من الواضح أن هدف الدراسة هو تقنين مقياس السلوك العدواني لـ"أمال عبد السميع باظة" على أطفال مدينة المسيلة، الذين تقع أعمارهم بين 10و12سنة وهي الفئة المستهدفة في هذه الدراسة، هذه المرحلة العمرية تعد نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة، وهي مرحلة من التنشئة الاجتماعية الطبيعية، بحيث تكون المدرسة الابتدائية قد قامت بتوفير وضعا مثاليا لهذه للتنشئة الاجتماعية، كما يمكن للحياة المدرسية أن تجعل الطفل قادرا على التفكير والعمل مع الاخرين وتبادل الفرح والحزن معهم، ويتعلم أيضا بعض القواعد والمعايير الاجتماعية من خلال المشاركة الفعالة في المجتمع، ويكتسب الاطفال في هذه المرحلة حافزا قويا للتعلم والقدرة على السيطرة على التعبيرات الخارجية لمشاعرهم بشكل خاص حيث إن التعبير عن العواطف وخاصة المشاعر غير السارة غير مقبول اجتماعيا أمام زملائهم من نفس العمر(الريماوي. 1998. 156)

إن مجتمع البحث هو جميع تلاميذ أقسام السنة الاولى متوسط مع مراعاة استبعاد ذوي الاحتياجات الخاصة، وأصحاب الاعمار التي تقل من 10سنوات أو تزيد عن 12سنة، وبالتالي يمكن تعميم النتائج هذه الدراسة على أي مجتمع آخر يتشابه في خصائصه مع خصائص العينة التي تم إجراء الدراسة عليها.

بلغ عدد تلاميذ السنة الاولى متوسط ذكور واناثا في أربعة متوسطات(1005) والمتمثلين في متوسطة الشهيد ناجي السعيد بن رحال بحي المويلحة (193 تلميذ)، متوسطة الشهيد يحياوي محمد الطاهر بحي الكيا (297 تلميذ)، متوسطة بشيري محمد بحي 5 جويلية (275 تلميذ)، متوسطة أحمد شوقي(504مسكن) بحي إشبيليا (240 تلميذ)، خلال الموسم الدراسي 2018-2019م.

5- **عينة الدراسة**: وتشير العينة الى أي مجموعة جزئية من المجتمع الذي له خصائص مشتركة (رجاء. 2004. 151)

فالعينة متميزة من حيث لها نفس خصائص المجتمع، ومنتقاة إذ يتم اختيارها من مجتمع البحث وفق اجراءات و أساليب محددة(الحمداني. 2006. 194)

وبالنظر الى خصوصية اجراءات العمل الميداني المتمثلة في تقنين المقياس، والذي يقتضي اختيار العينة من فئات عمرية محددة، شرط أن يتم تمثيل كل المستهدفين، لذلك ارتأينا أن ننتقي العينة بطريقة عشوائية منتظمة، حيث اعددنا قائمة بعدد متوسطات مدينة المسيلة، والتي بلغ عددها 22 متوسطة، انتقينا منها أربع (04) متوسطات. ثم اخترنا من قوائم السنة الاولى متوسط وبطريقة عشوائية منتظمة عينة بلغت 200 تلميذ، وقد توصلنا لذلك بقسمة تعداد مجتمع الدراسة على العينة المراد اختيارها فحصلنا على:1005÷200=5.02، فكان المدى هو(05)، ثم أجرينا قرعة على قصاصات تحمل الارقام من (01 الى 05)، وقصاصات تحمل أسماء المتوسطات لتحديد الرقم الذي نبدأ منه والمتوسطة التي نبدأ بها والتي تليها، فكان الرقم (03) وكانت متوسطة ناجي السعيد، وكنا في كل مرة نضيف رقم المدى(05) الى الرقم المحصل عليه. وفيما يلي جدول يوضح حجم العينة المستهدفة موزعة على المتوسطات التربوية المنتقاة.

- **تعداد العينة المستهدفة:**

**جدول (1): حجم العينة موزعة على المؤسسات**

| المجال المكاني / التعداد | م/ ناجي السعيد | م/ يحياوي محمد الطاهر | م/ بشيري محمد | م/ أحمد شوقي | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| الذكور | 21 | 25 | 35 | 22 | 103 |
| الإناث | 17 | 34 | 20 | 26 | 97 |
| المجموع | 38 | 59 | 55 | 48 | 200 |
| نسبة الذكور | %10.5 | %12.5 | %17.5 | %11 | %51.5 |
| نسبة الإناث | %8.5 | %17 | %10 | %13 | %48.5 |

6- **أداة الدراسة:** يعرف المقياس بأنه " الأداة العلمية التي يمكن بها تقدير الظواهر النفسية والتربوية تقديرا كميا يتصف بالتحديد والدقة، وبالتالي المقدرة على فهم وتفسير الظاهرة ". (زرواتي. 2002. 279).

بعد الحصول على دليل مقياس السلوك العدواني لآمال عبد السميع باظة، والذي ذكرت فيه صاحبته أن الهدف من إنشائه هو قياس السلوك العدواني والعدوانية عند الاطفال.

6-1- **وصف المقياس**: يتكون مقياس السلوك العدواني لآمال عبد السميع باظة من ثلاث أقسام بمثابة أبعاد للمقياس ويشتمل كل قسم أو بعد على(14) بندا، وبالتالي يتكون المقياس ككل من (42) بندا، والمقياس بمختاف ابعاده موضح في الملاحق. وتقع الاجابة على بنود المقياس في اربع مستويات تتراوح بين (01-04) وتتحدد بالتعبيرات المحددة لدرجة تكرار السلوك بالتعبيرات التالية( كثيرا، قليلا، نادرا، نادرا جدا) يقابلها(4،3،2،1) والدرجة العالية تدل على مستوى أعلى للسلوك العدواني في ابعاده الثلاثة وهي:

- القسم الأول: السلوك العدواني المباشر.
- القسم الثاني: السلوك العدواني اللفظي.
- القسم الثالث: السلوك العدواني غير المباشر.

ويمكن حساب الدرجات لكل بعد لوحده أو حساب الدرجة الكلية، وفيما يلي جدول يوضح مستويات الدرجات على المقياس لكل قسم أو بعد:

**جدول (02): مستويات الدرجات على المقياس لكل بعد**

| المستوى | الدرجات |
|---|---|
| المستوى الاول | 14-01 |
| المستوى الثاني | 28-15 |
| المستوى الثالث | 42-29 |
| المستوى الرابع | 56-43 |

وقد تم حساب صدق المقياس صاحبته" آمال عبد السميع باظة" بطرق مختلفة، منها الاتساق الداخلي، فتراوح ما بين (0.56-0.80) ومنها الصدق التمييزي فكانت قيمة "**ت**" للفروق دالة.

أما ثبات المقياس في بيئته الاصلية فقد توصلت اليه صاحبته" آمال عبد السميع باظة" بطريقتين هما: طريقة التجزئة النصفية فكان معامل الارتباط مرتفع بلغ(0.90) بعد تصحيحه بمعادلة سبرمان-براون ، والطريقة الثانية هي طريقة ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي فكان معامل الثبات مرتفع بلغ(0.91).

وقد اعتمدت صاحبة المقياس " آمال عبد السميع باظة" على الدرجة الخام والدرجة المعيارية المعدلة، والعمر الزمني كمعايير للأداء.

6-2- **خطوات عملية تقنين المقياس**: وهي تلك العمليات والاجراءات المنهجية والتي وجب التعامل معها بدقة حتى يطمئن الباحث على موضوعية النتائج المتحصل عليها، ويمكن تلخيص هذه الاجراءات في النقاط التالية:

- ✓ الاطلاع على المقياس الاصلي، وتصفح دليله بدقة، والتعرف على محتوياته: ابعاده، عدد البنود، العينة المستهدفة، التعليمات، طريقة التصحيح، الخصائص السيكومترية، المعايير.
- ✓ تطبيق المقياس على عينة مصغرة ممثلة للمجتمع الأصلي قوامها 40 طفل وذلك بهدف معرفة مدى تقبل الاطفال للاختبار ومدى فهم بنوده.
- ✓ التأكد من تمتع الاختبار بمعاملات صدق وثبات مطمئنة.
- ✓ وبعد التأكد من فهم الاطفال للبنود والاطمئنان الى معاملات الصدق والثبات من العينة الاستطلاعية تم تطبيق المقياس على عينة موسعة قوامها 200 تلميذ أعمارهم تتراوح ما بين(10-12سنة) وذلك قصد استنباط معايير جديدة مناسبة لبيئة التقنين، انطلاقا من النتائج المتحصل عليها.

## 7- الأساليب الإحصائية المستعملة:

من أجل حساب صدق وثبات مقياس السلوك العدواني للأطفال ومدى ملاءمته للبيئة الجزائرية، تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**SPSS**) النسخة20 في إدخال البيانات وتحليلها وذلك باستخدام الاساليب الاحصائية المتوفرة في البرنامج، وقد استعملنا العديد من المعالجات الاحصائية أهمها:

- اختبار "**ت**" لدلالة الفرق بين عينتين مستقلتين، وهذا للتوصل للفروق بين درجات المجموعة الدنيا والمجموعة العليا لأفراد عينة الدراسة أثناء حساب الصدق التمييزي، للتأكد من صدق مقياس السلوك العدواني للأطفال.
- معامل الارتباط "**بيرسون**" للتأكد من صدق مقياس السلوك العدواني وفق طريق الاتساق الداخلي بين درجة كل بعد والدرجة الكلية.
- معامل الثبات " **ألفا كرونباخ**" للتأكد من ثبات مقياس السلوك العدواني للأطفال.

- معامل الارتباط "بيرسون" وتصحيحه باستخدام معادلة "**سبيرمان براون**" لحساب ثبات مقياس السلوك العدواني للأطفال وفق طريقة التجزئة النصفية.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والدرجة المعيارية، والدرجة المعيارية المعدلة، والدرجة التائية.

**خلاصة:**

إن التعرض لمنهجية الدراسة الميدانية يتيح لنا التعرف على مجتمع الدراسة، العينة، المنهج المستخدم، الأدوات المستعملة والأساليب الإحصائية التي استخدمت في الدراسة، كل هذا يساعدنا في الوصول إلى النتائج وتحليل البيانات ومن ثمة تتضح أكثر الدراسة من جانبها الميداني.

إذ ركزنا على كل هذه النقاط لأن قيمة وأهمية أي بحث علمي تكمن في التحكم في المنهجية المتبعة فيه للوصول إلى الحقيقة الكامنة وراء الموضوع المعالج.

# الفصل الرابع

# عرض النتائج ومناقشتها

أولا: عرض ومناقشة نتائج الفرضيات

1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الاولى

2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

ثانيا: استنتاجات عامة

ثالثا: مقترحات بحثية

**تمهيد:**

تمت هذه الدراسة بهدف تقنين مقياس السلوك العدواني للأطفال لـ" أمال عبد السميع مليجي باظة" على البيئة الجزائرية واستخراج معايير مناسبة لهذه الفئة والتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس بحيث يمكن الاعتماد عليه في قياس السلوك العدواني وما يترتب على هذا القياس من قرارات.

لقد مرت عملية التقنين بعدة اجراءات وتحليلات احصائية على بنود المقياس وأبعاده الثلاث، وفيما يلي عرض مفصل لإجراءات التقنين وما تم استخدامه من تحليلات احصائية، وقد توصلنا الى النتائج الآتية من عملية تقنين المقياس:

## أولا: عرض ومناقشة نتائج الفرضيات:

### 1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الاولى:

**تنص الفرضية الاولى على:** « يتمتع مقياس السلوك العدواني للأطفال لـ "أمال عبد السميع مليجي باظة" بدلالات صدق جيدة في البيئة الجزائرية تتسق مع دلالات صدق المقياس الجيد»

وللتأكد من صحة هذه الفرضية وتفسير نتائجها عمدنا الى التحقق من الصدق بطريقتين هما:

**1-1- طريقة الصدق التميزي (المقارنة الطرفية):**

**أ/ الصدق التميزي الخاص ببعد السلوك العدواني المادي:**

قمنا بأخذ (27%) من أعلى درجات العينة المتحصل عليها في البعد الاول " السلوك العدواني المادي" و (27%) من أدنى درجات العينة المحصل عليها في نفس البعد، وهذا بعد ترتيب الدرجات تصاعديا وبذلك أصبحت لدينا مجموعتان تتكون كل منهما من (54) فردا، ثم نستعمل اسلوبا احصائيا ملائما وهو اختبار **"ت"** لدلالة الفروق بينهما باستخدام برنامج الحزمة الاحصائية ( **SPSS**) النسخة20 وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

**جدول (03): قيمة "ت" لدلالة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا على البعد الاول ( السلوك العدواني المباشر )**

| البعد الأول (السلوك العدواني المباشر) | الفئات | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | "ت" | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الفئة العليا | 54 | 53.33 | 6.79 | 20.65 | 106 | دال عند 0.05 |
| | الفة الدنيا | 54 | 15.78 | 1.48 | | | |

يتبن من الجدول رقم(03) أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت (20.65) عند درجة حرية (106) عند مستوى (0.05) وهي أكبر من قيمة "ت" المجدولة والمقدرة بـ(1.98) مما يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الفئتين، وما يعزز ذلك أكثر أن متوسطي المجموعتين(53.33)للفئة العليا، و(15.78) للفئة الدنيا، وانحرافيهما المعياريين(6.79)،(1.84) للفئتين العليا والدنيا على التوالي متباعدين، كما يمكننا أن نثبت ذلك أيضا من خلال مستوي المعنوية(0.00) وهو أقل من(0.05) وبالتالي توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الفئتين تمكننا من القول أن بعد السلوك العدواني المباشر يتوفر على القدرة التمييزية بين المجموعتين العليا والدنيا، ومنه فالبعد الاول يعتبر صادقا فيما يقيسه.

**ب/ الصدق التميزي الخاص ببعد السلوك العدواني اللفظي:**

تم حساب الصدق التميزي بنفس الطريقة السابقة مع البعد الاول، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

**جدول (04): قيمة "ت" لدلالة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا على البعد الثاني ( السلوك العدواني اللفظي )**

| البعد الثاني (السلوك العدواني اللفظي) | الفئات | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | "ت" | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الفئة العليا | 54 | 38.06 | 5.77 | 25.18 | 106 | دال عند 0.05 |
| | الفة الدنيا | 54 | 16.96 | 2.11 | | | |

يتبن من الجدول رقم(04) أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت (25.18) عند درجة حرية (106) عند مستوى (0.05) وهي أكبر من قيمة "ت" المجدولة والمقدرة بـ(1.98) مما يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الفئتين، وما يعزز ذلك أكثر أن متوسطي المجموعتين العليا والدنيا على التوالي(38.06)،(16.96) وانحرافيهما المعيارين(5.77)،(2.11) متباعدين، كما يمكننا أن نثبت ذلك أيضا من خلال مستوي المعنوية(0.00) وهو أقل من(0.05) وبالتالي توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الفئتين تمكننا من القول أن بعد السلوك العدواني اللفظي يتوفر على القدرة التمييزية بين المجموعتين العليا والدنيا، ومنه فالبعد الاول يعتبر صادقا فيما يقيسه.

**ج/ الصدق التميزي الخاص ببعد السلوك العدواني غير المباشر:**

تم حساب الصدق التميزي بنفس الطريقة السابقة مع البعد الاول، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

**جدول (05): قيمة "ت" لدلالة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا على البعد الثالث ( السلوك العدواني غير المباشر )**

| البعد الثالث (السلوك العدواني المادي) | الفئات | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | "ت" | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الفئة العليا | 54 | 40.04 | 6.67 | 13.86 | 106 | دال عند 0.05 |
| | الفة الدنيا | 54 | 23.39 | 5.77 | | | |

يتبن من الجدول رقم(05) أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت (13.86) عند درجة حرية (106) عند مستوى (0.05) وهي أكبر من قيمة "ت" المجدولة والمقدرة بـ(1.89) مما يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الفئتين، وما يعزز ذلك أكثر أن متوسط المجموعتين العليا والدنيا (40.04)،(23.39) وانحرافيهما المعيارين(6.76)، (5 .77) على التوالي، وهي متباعدة، كما يمكننا أن نثبت ذلك أيضا من خلال مستوي المعنوية(0.00) وهو أقل من(0.05) وبالتالي توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الفئتين تمكننا من القول أن بعد السلوك العدواني غير المباشر يتوفر على القدرة التمييزية بين المجموعتين العليا والدنيا، ومنه فالبعد الاول يعتبر صادقا فيما يقيسه.

**د/ الصدق التميزي لمقياس السلوك العدواني:**

وقد تم حساب الصدق التميزي بنفس الطريقة السابقة مع ابعاد المقياس، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

**جدول (06): قيمة "ت" لدلالة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا على المقياس (لمقياس السلوك العدواني ككل)**

| البعد الثالث (السلوك العدواني المادي) | الفئات | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | "ت" | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الفئة العليا | 54 | 112.41 | 16.50 | 23.56 | 106 | دال عند 0.05 |
| | الفة الدنيا | 54 | 55.87 | 6.20 | | | |

يتبن من الجدول رقم(06) أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت (23.56) عند درجة حرية (106) عند مستوى (0.05) وهي أكبر من قيمة "ت" المجدولة والمقدرة بـ(1.89) مما يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الفئتين، وما يعزز ذلك أكثر أن متوسطي المجموعتين العليا والدنيا على التوالي(112.41)، (53.87) وانحرافيهما المعيارين(16.87)،(6.20) متباعدين، كما يمكننا أن نثبت ذلك أيضا من خلال مستوي المعنوية(0.00) وهو أقل من(0.05) وبالتالي توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الفئتين تمكننا من القول أن بعد السلوك العدواني غير المباشر يتوفر على القدرة التمييزية بين المجموعتين العليا والدنيا، ومنه فمقياس السلوك العدواني لـ "آمال عبد السميع مليجي باظة" يعتبر صادقا فهو يقيس ما وضع لقياسه حسب طريقة الصدق التمييزي.

## 1-2- طريقة صدق الاتساق الداخلي:

تعتمد هذه الطريقة على حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على كل بند والدرجة الكلية للمقياس، لأن اتساق البنود من خلال معاملات الارتباط الدالة احصائيا بينها وبين الدرجة الكلية، ويشير إلى أن بنود المقياس متماسكة ومترابطة ومتسقة فيما بينها وبالتالي تقيس كلها متغير واحد، وهذا مؤشر معقول على صدق الاختبار(معمرية. 2007. 138)

وسنقتصر في هذا المجال على بيان العلاقة الارتباطية بين درجات كل بعد والدرجة الكلية، وبين درجات كل بند والدرجة الكلية، والتي تعتبر مؤشر للتجانس والاتساق الداخلي للمقياس، وفيما يلي عرض مفصل لذلك:

**جدول (07): يوضح علاقة درجة كل بعد بالدرجة الكلية**

| | بعد السلوك العدواني المباشر | بعد السلوك العدواني اللفظي | بعد السلوك العدواني غير المباشر |
|---|---|---|---|
| **الدرجة الكلية** | 0.78** | 0.92** | 0.87** |

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس وابعاده الثلاث كانت مرتفعة ودالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذه العلاقة القوية الدلالة احصائيا تعطي مؤشرا للتجانس والاتساق الداخلي للمقياس، وهو ما يعتبر مؤشرا مقبولا للصدق، والجدول الموالي يوضح علاقة درجات بنود البعد الاول بالدرجة الكلية للمقياس:

**جدول(08): يوضح علاقة درجات بنود البعد الاول بالدرجة**

| | البنود | معامل الارتباط |
|---|---|---|
| **الدرجة الكلية للمقياس** | البند (01) | 0.43** |
| | البند (02) | 0.48** |
| | البند (03) | 0.55** |
| | البند (04) | 0.50** |
| | البند (05) | 0.46** |
| | البند (06) | 0.59** |
| | البند (07) | 0.68** |
| | البند (08) | 0.42** |
| | البند (09) | 0.57** |
| | البند (10) | 0.58** |
| | البند (11) | 0.70** |
| | البند (12) | 0.38* |
| | البند (13) | 0.66** |
| | البند (14) | 0.52** |

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل بند من بنود بعد السلوك العدواني المباشر كانت مرتفعة في عمومها ودالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذه العلاقة الدالة احصائيا تعطي مؤشرا للتجانس والاتساق الداخلي للمقياس، وهو ما يعتبر مؤشرا مقبولا للصدق، والجدول الموالي يوضح علاقة درجات بنود البعد الثاني بالدرجة الكلية للمقياس:

**جدول (09): يوضح علاقة درجات بنود البعد الثاني بالدرجة الكلية للمقياس**

| | البنود | معامل الارتباط |
|---|---|---|
| **الدرجة الكلية للمقياس** | البند (15) | 0.64** |
| | البند (16) | 0.57** |
| | البند (17) | 0.61** |
| | البند (18) | 0.49** |
| | البند (19) | 0.71** |
| | البند (20) | 0.45** |
| | البند (21) | 0.55** |
| | البند (22) | 0.62** |
| | البند (23) | 0.49** |
| | البند (24) | 0.70** |
| | البند (25) | 0.58** |
| | البند (26) | 0.64** |
| | البند (27) | 0.52** |
| | البند (28) | 0.40** |

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل بند من بنود بعد السلوك العدواني اللفظي كانت مرتفعة في عمومها ودالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذه العلاقة ذات الدالة الإحصائية تعطي مؤشرا للتجانس والاتساق الداخلي للمقياس، وهو ما يعتبر مؤشرا مقبولا للصدق، والجدول الموالي يوضح علاقة درجات بنود البعد الثالث بالدرجة الكلية للمقياس:

**جدول (10): يوضح علاقة درجات بنود البعد الثالث بالدرجة الكلية للمقياس**

| | البنود | معامل الارتباط |
|---|---|---|
| **الدرجة الكلية للمقياس** | البند (29) | 0.67** |
| | البند (30) | 0.67** |
| | البند (31) | 0.47** |
| | البند (32) | 0.47** |
| | البند (33) | 0.43** |
| | البند (34) | 0.38* |
| | البند (35) | 0.56** |
| | البند (36) | 0.47** |
| | البند (37) | 0.38* |
| | البند (38) | 0.58** |
| | البند (39) | 0.39** |
| | البند (40) | 0.55** |
| | البند (41) | 0.39** |
| | البند (42) | 0.48** |

واضح من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل بند من بنود بعد السلوك العدواني غير المباشر كانت مرتفعة في عمومها ودالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذه العلاقة ذات الدالة الإحصائية تعطي مؤشرا للتجانس والاتساق الداخلي للمقياس، وهو ما يعتبر مؤشرا مقبولا للصدق.

من خلال الجداول السابقة الخاصة بالاتساق الداخلي والتي بينت علاقة الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية او بين درجة كل بند والدرجة الكلية يتبين أنه في الغالب كانت قوية وذات دلالة احصائية حيث تراوحت ما بين (0.38-0.71) وهذا ما يؤكد ان المقياس صادق فيما وضع لقياسه، بعد الاعتماد على طريقتي

:الصدق التمييزي والاتساق الداخلي، ومنه فإن الفرضية الأولى تحققت في حدود الدراسة، بعد الاعتماد على طريقتين لحساب الصدق.

## 2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

**تنص الفرضية الثانية على** : « يتمتع مقياس السلوك العدواني للأطفال لـ "أمال عبد السميع مليجي باظة" بدلالات ثبات جيدة في البيئة الجزائرية تتسق مع دلالات ثبات المقياس الجيد»

وللتأكد من صحة هذه الفرضية من خلال النتائج المتوصل اليها وتفسيرها لجأنا الى التحقق من الثبات، والثبات كمصطلح يشير إلى دقة الاختبار أو بالأحرى دقة نتائجه، وبالاعتماد عليها تتخذ القرارات الصائبة، والأصح هو ثبات درجات الاختبار(محاسنة. 2013. 117)

ولعلماء القياس طرق احصائية لحساب معامل الثبات اخترنا منها ما اختارته صاحبة المقياس في نسخته الاصلية: التجزئة النصفية، ومعامل التناسق الداخلي ألفا كرونباخ.

### 2-1- الطريقة الأولى: طريقة التجزئة النصفية:

حيث وبعد تطبيق المقياس على المفحوصين وحصولنا على النتائج قسمناها الى قسمين (فردي-زوجي)، قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون بين القسمين، وبذلك تحصلنا على ثبات نصف المقياس الذي كان لابد من تصحيحه من خلال معادلة سبيرمان بروان، والجدول الموالي يوضح ذلك.

**جدول (11): يمثل معامل ثبات نتائج المقياس**

| المقياس | الجزأين | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | معامل الارتباط بيرسون | مستوى الدلالة | معامل سبيرمان براون |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ككل | النصف الفردي | 41.63 | 13.63 | 0.86 | 0.05 | 0.92 |
| | النصف الزوجي | 41.00 | 13.15 | | | |

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بيرسون هي(0.86) وهذا ثبات جزئي لنصف المقياس وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون كانت قيمة الثبات هي(0.92) ومنه يمكن القول أن المقياس يتميز بثبات عال.

## 2-2- الطريقة الثانية: طريقة ألفا كرونباخ:

ويتم استخدام هذه الطريقة لحساب ثبات الاختبار بغض النظر عن نوع الفقرات التي يتكون منها، ومعامل ألفا كرونباخ يرتبط بثبات بنود الاختبار، فازدياد نسبة تباينات البنود بالنسبة للتباين الكلي يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات(معمرية. 2007. 184)

وقد تمت معالجة درجات أفراد العينة باستعمال برنامج (**SPSS**) النسخة 20، فكان معامل الثبات الفا كرونباخ كما هو موضح في الجدول أدناه:

**جدول(12): يمثل قيمة معامل التناسق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ**

| العينة | البنود | معامل ألفا كرونباخ |
|---|---|---|
| 200 | 42 | 0.92 |

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن معامل الثبات الناتج لدينا هو معامل ثبات مرتفع، وهذا يعطينا دلالة على أن فقرات المقياس تتمتع بتجانس عالي، وهذا ما يؤكد على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

وبتتبع الطريقتين السابقتين اللتين استخدمتا في بيان درجة ثبات المقياس، نجد أنها اعطت مؤشرا جيدا على ثبات مقياس السلوك العدواني للأطفال لـ"**آمال عبد السميع مليجي باظة**" عند تطبيقه على البيئة المحلية. ومنه يمكن القول أن الفرضية الثانية قد تحققت في حدود الدراسة.

## 3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

**ثانيا: نص الفرضية الثالثة:** « تقنين مقياس السلوك العدواني للأطفال لـ" آمال عبد السميع مليجي باظة" يعطينا معايير تفسير جديدة»

مما لاشك فيه في قياس الظاهرة النفسية أن الدرجة الخام في أي مقياس أو اختبار لامعنى لها رغم سهولة الحصول عليها، ذلك لأنه لا يمكن الاعتماد عليها في التفسير والمقارنة، ولا تعطي قيمة حقيقية إلا بعد اللجوء إلى أساس علمي يعطيها الصبغة العلمية الشرعية.

ومنه فإننا سنقوم بتفسير اداء استجابات التلاميذ والمقارنة بينهم من خلال اشتقاق معايير خاصة من الدرجة الخام لكل تلميذ. على اعتبار أن المعيار هو مستوى قياسي نرجع اليه لفهم دلالة الدرجة التي حصل عليها فرد ما في اختبار(عوض. 1998. 52)

والمعايير أنواع عديدة تبين لنا أن نختار ما اختارته صاحبة المقياس" أمال عبد السميع مليجي باظة" وهي الدرجة المعيارية والدرجة المعيارية المعدلة، كما وقد اضفنا الدرجة التائية للاستئناس، وفيما يلي عرض لكيفية التوصل الى المعايير:

### 3-1- الدرجات المعيارية:

إن الوحدات المناسبة لحساب وتقدير درجة أي فرد في مجموعته، هي عدد وحدات الانحراف المعياري أو هي المسافة التي تبتعد بها درجته عن متوسط مجموعته، وبذلك فالدرجات الخام تصبح لها معاني مختلفة(معمرية.2007. 209)

وتحسب الدرجة المعيارية على أساس المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كما تبينه المعادلة الاتية:

**الدرجة المعيارية =** الدرجة الخام – المتوسط/ الانحراف المعياري

يمكن اعتبار الدرجات المعيارية أهم المعايير التي تمكننا من مقارنة رائز بآخر مهما كانت معالمها الاحصائية الأساسية، دون ان نغفل عيبها المتمثل في أنها لا تصلح إلا إذا كانت التوزيعات اعتدالية، ذلك لأنها تعتمد على الدرجات الخام ولا تغير من شكل التوزيع(معمرية.2007. 210).

**3-2 الدرجات المعيارية المعدلة:**

عند استخدامنا للدرجات المعيارية المباشرة تظهر مشكلة اساسية حيث المتوسط يساوي الصفر(0) والانحراف المعياري (+1 أو-1)، والدرجات في هذه الحالة تكون كسور عشرية سالبة أو موجبة، لذلك نلجأ الى تعديل الدرجة المعيارية بأن نفترض القيمة (100) كمتوسط حسابي بدل الصفر(0)، ونفترض القيمة(15) كانحراف معياري عوض (1). ومعادلة حساب الدرجة المعيارية المعدلة هي:

**الدرجة المعيارية المعدلة=** الدرجة المعيارية ×15+100

**3-3- الدرجات التائية:**

تعتبر الدرجات التائية الأكثر استعمالا بعد الدرجات المعيارية، حيث يتم فيها تعديل الدرجة المعيارية من خلال الاعتماد على متوسط حسابي (50) عوض الصفر(0) وانحراف معياري (10) بدل الواحد(1)، ويتم حساب الدرجة التائية وفق المعادلة الاتية:

**الدرجة التائية =** الدرجة المعيارية × 10+ 50

بعد التأكد من تمتع المقياس بالخصائص السيكومترية للمقياس الجيد، قمنا باستخراج المعايير المذكورة آنفا باستخدام برنامج الحزمة الاحصائية"SPSS" النسخة 20، والجدول الاتي يبين مختلف المعايير التي تقابل الدرجات الخام:

الجدول(13): يوضح الدرجات الخام وما يقابلها من درجات معيارية ودرجات معدلة

| الدرجة الخام | الدرجة المعيارية | الدرجة المعيارية المعدلة | الدرجة التائية | التكرار |
|---|---|---|---|---|
| 42 | -1.69068- | 74.64 | 33.09 | 2 |
| 44 | -1.60746- | 75.89 | 33.93 | 1 |
| 45 | -1.56586- | 76.51 | 34.34 | 2 |
| 46 | -1.52425- | 77.14 | 34.76 | 1 |
| 47 | -1.48264- | 77.76 | 35.17 | 2 |
| 49 | -1.39943- | 79.01 | 36.01 | 1 |
| 50 | -1.35782- | 79.63 | 36.42 | 1 |
| 51 | -1.31622- | 80.26 | 36.84 | 3 |
| 52 | -1.27461- | 80.88 | 37.25 | 1 |
| 53 | -1.23301- | 81.5 | 37.67 | 3 |
| 54 | -1.19140- | 82.13 | 38.09 | 2 |
| 55 | -1.14979- | 82.75 | 38.5 | 5 |
| 56 | -1.10819- | 83.38 | 38.92 | 4 |
| 57 | -1.06658- | 84 | 39.33 | 3 |
| 58 | -1.02497- | 84.63 | 39.75 | 2 |
| 59 | -.98337- | 85.25 | 40.17 | 3 |
| 61 | -.90015- | 86.5 | 41 | 5 |
| 62 | -.85855- | 87.12 | 41.41 | 6 |
| 63 | -.81694- | 87.75 | 41.83 | 2 |
| 64 | -.77534- | 88.37 | 42.25 | 5 |
| 65 | -.73373- | 88.99 | 42.66 | 5 |
| 66 | -.69212- | 89.62 | 43.08 | 2 |
| 67 | -.65052- | 90.24 | 43.49 | 2 |
| 68 | -.60891- | 90.87 | 43.91 | 3 |
| 69 | -.56730- | 91.49 | 44.33 | 3 |
| 70 | -.52570- | 92.11 | 44.74 | 3 |
| 71 | -.48409- | 92.74 | 45.16 | 6 |
| 72 | -.44248- | 93.36 | 45.58 | 1 |
| 73 | -.40088- | 93.99 | 45.99 | 2 |
| 74 | -.35927- | 94.61 | 46.41 | 4 |
| 75 | -.31766- | 95.24 | 46.82 | 3 |
| 76 | -.27606- | 95.86 | 47.24 | 3 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 3 | 47.66 | 96.48 | -.23445- | 77 |
| 1 | 48.07 | 97.11 | -.19285- | 78 |
| 7 | 48.49 | 97.73 | -.15124- | 79 |
| 3 | 48.9 | 98.36 | -.10963- | 80 |
| 4 | 49.32 | 98.98 | -.06803- | 81 |
| 2 | 49.74 | 99.6 | -.02642- | 82 |
| 2 | 50.57 | 100.85 | 0.05679 | 84 |
| 3 | 50.98 | 101.48 | 0.0984 | 85 |
| 2 | 51.4 | 102.1 | 0.14001 | 86 |
| 5 | 51.82 | 102.72 | 0.18161 | 87 |
| 2 | 52.23 | 103.35 | 0.22322 | 88 |
| 6 | 52.65 | 103.97 | 0.26482 | 89 |
| 3 | 53.06 | 104.6 | 0.30643 | 90 |
| 1 | 53.48 | 105.22 | 0.34804 | 91 |
| 6 | 53.9 | 105.84 | 0.38964 | 92 |
| 2 | 54.31 | 106.47 | 0.43125 | 93 |
| 2 | 54.73 | 107.09 | 0.47286 | 94 |
| 5 | 55.14 | 107.72 | 0.51446 | 95 |
| 2 | 55.98 | 108.97 | 0.59768 | 97 |
| 2 | 56.39 | 109.59 | 0.63928 | 98 |
| 4 | 56.81 | 110.21 | 0.68089 | 99 |
| 5 | 57.22 | 110.84 | 0.72249 | 100 |
| 3 | 58.06 | 112.09 | 0.80571 | 102 |
| 2 | 58.47 | 112.71 | 0.84731 | 103 |
| 2 | 58.89 | 113.33 | 0.88892 | 104 |
| 1 | 59.31 | 113.96 | 0.93053 | 105 |
| 1 | 59.72 | 114.58 | 0.97213 | 106 |
| 1 | 60.14 | 115.21 | 1.01374 | 107 |
| 1 | 60.55 | 115.83 | 1.05535 | 108 |
| 1 | 61.39 | 117.08 | 1.13856 | 110 |
| 4 | 62.22 | 118.33 | 1.22177 | 112 |
| 1 | 62.63 | 118.95 | 1.26338 | 113 |
| 1 | 63.47 | 120.2 | 1.34659 | 115 |
| 2 | 64.3 | 121.45 | 1.4298 | 117 |
| 1 | 64.71 | 122.07 | 1.47141 | 118 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 3 | 65.13 | 122.7 | 1.51302 | 119 |
| 4 | 65.55 | 123.32 | 1.55462 | 120 |
| 1 | 65.96 | 123.94 | 1.59623 | 121 |
| 2 | 69.29 | 128.94 | 1.92908 | 129 |
| 1 | 69.71 | 129.56 | 1.97069 | 130 |
| 1 | 70.12 | 130.18 | 2.01229 | 131 |
| 2 | 70.54 | 130.81 | 2.0539 | 132 |
| 2 | 81.77 | 147.66 | 3.17727 | 159 |
| 2 | 82.19 | 148.28 | 3.21888 | 160 |

يتبين من خلال الجدول الخاص بالمعايير وبالمقارنة بينها وبين المعايير التي توصلت اليها صاحبة المقياس في بيئته الأصلية (أنظر في الملاحق). أننا تحصلنا على معايير جديدة مناسبة للبيئة المحلية، ومنه فإن الفرضية الثالثة قد تحققت. والجدول التالي يبين مستويات السلوك العدواني من خلال الدرجة الخام.

**جدول(14):يبين معايير الدرجات الخام وفق التقسيم الى ثلاث فئات حسب مستوى السلوك العدواني**

| | الدرجات الخام | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| **المستوى الاول** | 42-84 | 111 تلميذ | %55.5 |
| **المستوى الثاني** | 85- 126 | 79 تلميذ | %39.5 |
| **المستوى الثالث** | 127- 168 | 10 تلاميذ | %05 |

يمكن الاعتماد على الجدول السابق في تفسير مستويات السلوك العدواني انطلاقا من الدرجات الخام وما يقابلها من درجات معيارية ومعدلة، والملاحظ أن هذه الفئة(10-12) مستوى السلوك العدواني لديها يتموقع في المستوى الاول ثم الثاني فهو غير مرتفع، وهذا راجع إلى أنها فئة طفولة يصل فيها نضج معارفه المكتسبة في فترات طفولة ما قبل المدرسة، والطفولة الوسطى عنده الى حد المتانة، وما يرافق ذلك من بداية الميل الى الانتماء الاجتماعي، ففي هذه المرحلة يحصل تلاقي التأثير بين نضج الجانب المعرفي وبدايات الجانب الاجتماعي.

**ثانيا: استنتاجات عامة**

من خلال نتائج التحليلات الإحصائية والطرق المعتمدة في حساب الصدق والثبات واستخراج المعايير والتوصل الى المناسب منها على البيئة المحلية، يتضح لنا أن مقياس السلوك العدواني للأطفال لـ" آمال عبد السميع مليجي باظة" المقنن على بيئة مدينة المسيلة، يتمتع بدلالات صدق ودلالات ثبات عالية، وهي قريبة من النتائج التي تحصلت عليها مصممة المقياس حيث حصلت على معامل صدق (0.83) ومعامل ثبات(0.85)، مما يجعله يتمتع بخصائص الاختبار الجيد ومناسبا لقياس السلوك العدواني للفئة المستهدفة، كما أن تطبيق المقياس قد أعطانا معايير مناسبة للبيئة الجديدة يمكن الاعتماد عليها في اجراء عمليات المقارنة المختلفة، سواء بين هذا المقياس وغيره من المقاييس الأخرى الخاصة بقياس السلوك العدواني، أو بين أفراد أي عينة تطبق عليهم هذه المقاييس، وهذا ما يؤكد صحة الفرضيات الثلاث في حدود ما قمنا به من إجراءات للتحقق من الصدق والثبات واستخراج المعايير.

**ثالثا: مقترحات بحثية**

تشير النتائج الى تمتع مقياس السلوك العدواني للأطفال لـ" أمال عبد السميع مليجي باظة" بقدر جيد من الصدق والثبات ومعايير التفسير المناسبة، التي تعزز ثقتنا فيه كأداة ملائمة للكشف والتشخيص عن مستوى السلوك العدواني عند الاطفال(10-12سنة) في المجتمع محل الدراسة ولذا نقترح ما يلي:

- الاعتماد على مقياس السلوك العدواني للأطفال لـ" أمال عبد السميع مليجي باظة" في البيئة الجزائرية.
- اجراء العديد من الدراسات حول تقنين مقياس السلوك العدواني لـ" أمال عبد السميع مليجي باظة" ومقاييس السلوك العدواني الأخرى على البيئة الجزائرية وعلى عينات اكبر للتحقق من الصدق والثبات بشكل اكثر دقة، والتوصل الى معايير أكثر موثوقية.
- اجراء المزيد من الدراسات حول عملية تقنين هذا المقياس باستخدام طرق اخرى للتحقق من الصدق والثبات.
- توفير مقاييس أخرى لقياس السلوك العدواني للأطفال، سواء بتقنينها او تكييفها او بنائها، لقلة هذه المقاييس لصالح هذه الفئة العمرية في الجزائر.
- الاهتمام بمنهجية تقنين المقاييس النفسية والتدرب عليها، بتوجيه طلبة الدراسات العليا والباحثين لإتقانها.

## خاتمة

إن توفير أداة لقياس السلوك، سواء من خلال ما يقوم به الباحث من تقنين او تكييف او بناء للروائز والاختبارات والمقاييس، أمر غاية في الصعوبة وحساس جدا، لأن هذا يتطلب تأهيلا في ميدان القياس النفسي، يمكن للتكوين الجيد أن يسهل على الباحث هذا. وقد لمسنا هذه الصعوبة عند تعاملنا مع مقياس السلوك العدواني لـ" أمال عبد السميع مليجي باظة" عند تقنينه على البيئة محل الدراسة.

وقد كانت النتيجة حصولنا على مقياس مقنن يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، وبمعايير تفسير مناسبة. هذا المقياس يمكن الاعتماد عليه من قبل الباحثين كأداة موضوعية لقياس السلوك العدواني لأطفال الذين تتراوح أعمارهم من(10-12)سنة. الذين يمثلون تلاميذ السنة الاولى متوسط في البيئة الجزائرية.

# قائمة المصادر و المراجع

## قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

الحديث النبوي الشريف .

**الكتب:**


1. باظة، أمال(2001). **الشخصية والاضطرابات السلوكية و الوجدانية**. القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية.
2. باظة، أمال(2003). **مقياس السلوك العدواني للأطفال**. القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية.
3. بدير، كريمان محمد(2010). **مشكلات طفل الروضة و أساليب معالجتها**.
4. بهاور، السعدية محمد(1977). **علم النفس نمو**. الطبعة الاولى. الكويت: دار البحوث العلمية.
5. بوحوش، عمار(1995). **مناهج البحث العلمي**. الجزائر: ديوان المطبوعات.
6. حامد، زهران(1977). **علم النفس النمو الطفولة والمراهقة**. الطبعة الرابعة. مصر: عالم الكتب.
7. حسين، محي الدين، وآخرون(1983). **السلوك العدواني ومظاهره دراسة عالمية في السلوك والشخصية**. مصر. دار المعرف.
8. حقي، الفت محمد(1983). **علم النفس المعاصر**. مصر: منشأة المعارف.
9. الحمداني، موفق(2006). **أساسيات البحث العلمي**. الطبعة الاولى. الاردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
10. رجاء. محمود أبو علام(2004). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**. الطبعة الرابعة. مصر: دار النشر للجامعات.
11. ريكان، ابراهيم(1987). **النفس والعدوان**. الطبعة الأولى. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
12. الريماوي، محمد عودة(1998). **في علم نفس الطفل**. الأردن: دار الشرق للنشر والتوزيع.
13. زرواتي، رشيد(2007). **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**. الطبعة الاولى. الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.
14. الزعبي، أحمد(2011). **العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والسلوك لدى الطلبة العاديين المتفوقين**. المجلة الأردنية في العلوم التربوية.7(4).
15. سامي، عبد القوي(1995). **علم النفس الفسيولوجي**. الطبعة الثانية. مصر: مكتبة النهضة المصرية.
16. السيد، عبد العال(1992). **نظريات علم النفس و المداخل الاساسية لدراسة السلوك الانساني**. القاهرة: مكتبة سعيد رأفت.

17. الشحيمي، محمد أيوب(1994). **مشاكل أطفالنا كيف نفهمها**. الطبعة الاولى. بيروت: دار الفكر اللبناني.
18. الشربيني، زكرياء(1994). **المشكلات النفسية عند الأطفال**. الطبعة الاولى. بيروت: دار الفكر العربي.
19. عز الدين، خالد(2010). **السلوك العدواني عند الطفل**. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
20. عوض، محمود عباس(1998). **القياس النفسي بين النظرية والتطبيق**. مصر: دار المعرفة الجامعية.
21. العيسوي، عبد الرحمن(1997). **سيكولوجية المجرم**. بيروت: دار الراتب الجامعية.
22. العيسوي، عبد الرحمن(2001). **التربية النفسية للطفل والمراهق**. الطبعة الاولى. لبنان: دار الراتب الجامعية.
23. غباري، محمد، وسلامة، محمد(1989). **إنحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين**. مصر: المكتب الجامعي.
24. فاخر، عاقل(1979). **معجم علم النفس**. الطبعة الثالثة. بيروت: دار العلم للملاين.
25. فايد، حسين(2004). **العدوان والاكتئاب**. القاهرة: مؤسسة حورس الولية للنشر.
26. فرشيشي، جلال(2001). **إعادة تكييف إختبار كاتل على المجتمع الجزائري**. رسالة ماجستير غير منشورة.
27. قطامي، نايفة، ورفاعي، عالية(1989). **نمو الطفل ورعايته**. الاردن. دار الشرق.
28. قطب، خليل(1996). **سيكولوجية العدوان**. مصر: مكتبة الشباب.
29. محاسنة، ابراهيم محمد(2013). **القياس النفسي في ظل النظرية التقليدية و النظرية الحديثة**. الطبعة الاولى. عمان الاردن: دار جرير.
30. مختار، وفيق صفوت(1999). **مشكلة الاطفال السلوكية الاسباب وطرق العلاج**. القاهرة: دار العلم والثقافة.
31. مرسي، محمد سعيد(1998). **فن تربية الاولاد في الاسلام**. مصر: دار التوزيع والنشر.
32. معمرية، البشير(2007). **بحوث ودراسات المتخصصة في علم النفس**. الجزء الاول. الجزائر: منشورات الحبر تعاونية عيسات ادير.
33. معمرية، بشير(2007). **القياس النفسي وبناء ادواته**. الجزائر: منشورات الحبر.
34. ملحم، سامي محمد(2001). **علم النفس نمو ودوره في حياة الانسان**. الاردن: دار الفكر.
35. منصور، محمد جميل(1981). **قراءات في مشكلات الطفولة**. السعودية: دار المريخ.

36. الهمشري، محمد قطب، وعبد الجواد، وفاء(2000). **عدوان الأطفال**. الطبعة الثانية. الرياض: الناشر مكتبة العبيكان.

**المجلات والرسائل:**

1. ابريعم، سامية(2017). **تقنين مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين**. مجلة العلوم النفسية والتربوية. 04(1).
2. المخلافي، نبيل أحمد(1995). **العدوانية أصولها وجذورها**. مجلة الجيل. 10(7). بيروت.
3. مزوز، بركو. **مساهمة في دراسة أراء الأطفال حول ظاهرة العنف عند الأطفال وأشكال العقاب الممارس**. رسالة غير منشورة، جامعة قسنطينة.
4. المفتي، بيرفان(2002). **فاعلية برنامج مقترح بالألعاب التعاونية في تحليل السلوك العدواني لأطفال ما قبل المدرسة**. مجلة التربية الرياضية. 11(4).

# الملاحق

# الملحق رقم 01

# مقياس السلوك العدواني للأطفال

# ا"أمال عبد السميع مليجي باظة"

# مقياس السلوك العدواني

**المؤسسة:**.....

**تاريخ الميلاد:**..... **الجنس** / ذكر-انثى

**السن:** .....

عزيزي التلميذ... عزيزتي التلميذة.

اقرأ هذه التّصرفات بدقة...وأمام كل تصرّف من التصرفات التي تصدر عن الأطفال أربع اختيارات فحاول تحديد درجة انطباقها عليك...

**مثال: ألعب كرة القدم**

| كثيرا | قليلا | نادرا | نادرا جدا |
|---|---|---|---|
| | | | |

**ضع علامة( / )في الخانة التي تنطبق عليك.**

**القسم الاول:**

| | كثيرا | قليلا | نادرا | نادرا جدا |
|---|---|---|---|---|
| 1- أتشاجر مع زملائي في الفصل (القسم) أو المدرسة. | | | | |
| 2- اندفع الى الضرب سواء باليد أو الرجل أو أي شيء آخر لزملائي. | | | | |
| 3- أحاول تدمير ممتلكات غيري من الأطفال. | | | | |
| 4- أرغب في اللعب والعبث بمحتويات الفصل (القسم). | | | | |
| 5- أندفع لتمزيق بعض الاشياء حتى ولو كانت مهمة. | | | | |
| 6- أحاول ضرب زملائي بدون أن يوجهوا لي إساءة. | | | | |
| 7- أفضّل في أوقات الفراغ بالمدرسة مصارعة زملائي أو ملاكمتهم. | | | | |
| 8- أفضّل المشاجرة باليد مع التلاميذ الأقل قوة جسمانية. | | | | |
| 9- أندفع لتدمير محتويات ا الفصل (القسم) رغم تعرضي للعقاب المدرسي. | | | | |
| 10- أحصل على حقوقي بالقوة. | | | | |
| 11- أردّ الاساءة البدنية بأقوى منها. | | | | |
| 12- أفضّل مشاهدة الملاكمة والمصارعة الحرة على غيرها من الألعاب الرياضية. | | | | |
| 13- اردّ الاساءة اللفظية بإساءة بدنية. | | | | |
| 14- أفكّر في إيقاع الضرر ببعض المشرفين أو المدرسين. | | | | |

**القسم الثاني:**

| | كثيرا | قليلا | نادرا | نادرا جدا |
|---|---|---|---|---|
| 1- أصرخ لأسباب تافهة. | | | | |
| 2- أصيح برفع صوتي على زملائي الفصل (القسم) بدون سبب واضح. | | | | |
| 3- أميل الى تدبير خدع أو مكائد للآخرين. | | | | |
| 4- أستخدم الفاظا وعبارات غير محبوبة (مرغوبة) أو نابية في التعامل مع زملائي. | | | | |
| 5- أضحك واقهقه بصوت عالي بدون سبب يستحق ذلك. | | | | |
| 6- أهتف بقوة في القسم للفت انظار الآخرين إلي بدون سبب. | | | | |
| 7- لا أقدّم اعتذارا لزملائي إذا أسأت إليهم لفظيا . | | | | |
| 8- ادفع زملائي الى معاكسة المدرسين والمشرفين لفظيا. | | | | |
| 9- إذا اساء لي زميلي بلفظ غير مرغوب أرده بأكثر منه إساءة. | | | | |
| 10- أبدأ وأنا مدفوع الى التحقير اللفظي والسخرية من الزملاء. | | | | |
| 11- أقول بعض النكت والفكاهة بقصد السخرية. | | | | |
| 12- أميل الى السخرية من أراء الاخرين. | | | | |
| 13- ليس من السهل أن أهزم في أي مناقشة. | | | | |
| 14- لا أتقبل الهزيمة في الالعاب الرياضية بسهولة . | | | | |

**القسم الثالث:**

| | كثيرا | قليلا | نادرا | نادرا جدا |
|---|---|---|---|---|
| 1- أحاول ايقاع الضرر بالمحيطين بي بحيث لا يشعر بي أحد. | | | | |
| 2- اشعر بالسعادة عند رؤية مشاجرة بالضرب بين شخصين. | | | | |
| 3- أفضّل أفلام الحرب والعصابات والمغامرات على غيرها. | | | | |
| 4- اشعر بالسعادة عند رؤية المقاتلة بين الحيوانات. | | | | |
| 5- اغضب بسرعة إذ ضايقني أي فرد. | | | | |
| 6- لا أثق في المحيطين بي. | | | | |
| 7- أحاول صرف انتباه التلاميذ عن الاستاذ أو الاستاذة. | | | | |
| 8- أوجه اللوم والنقد لنفسي عن كل تصرفاتي. | | | | |
| 9- أوجه اللوم والنقد لنفسي عن بعض تصرفاتي. | | | | |
| 10- أشعر بالسعادة إذا أخطأ زميلي ووجه الاستاذ له النقد واللوم. | | | | |
| 11- أميل كثيرا لعمل عكس ما يُطلب مني. | | | | |
| 12- من السهل عليّ أن أخيف زملائي. | | | | |
| 13- أحب قراءة قصص المغامرات البوليسية. | | | | |
| 14- أتضايق من عادات المحيطين بي . | | | | |

# الملحق رقم 02

## جدول معايير مقياس السلوك العدواني للأطفال

## لـ"أمال عبد السميع مليجي باظة"

## درجات الخام ومايقابلها من الدرجات المعيارية المعتدلة فى الدرجة الكلية لاختبار السلوك العدوانى للذكور ( متوسط العمر الزمنى (١٢,٦٧سنة)

| الدرجة الخام | الدرجة المعيارية المعدلة | الدرجة الخام | الدرجة المعيارية المعدلة | الدرجة الخام | الدرجة المعيارية المعدلة | الدرجة الخام | الدرجة المعيارية المعدلة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٢٧,٦ | ٣٠ | ٤٥ | ٥٩ | ٦٢,٤ | ٨٨ | ٧٩,٨ |
| ٢ | ٢٨,٢ | ٣١ | ٤٥,٦ | ٦٠ | ٦٣ | ٨٩ | ٨٠,٤ |
| ٣ | ٢٨,٨ | ٣٢ | ٤٦,٢ | ٦١ | ٦٣,٦ | ٩٠ | ٨١ |
| ٤ | ٢٩,٤ | ٣٣ | ٤٦,٨ | ٦٢ | ٦٤,٢ | ٩١ | ٨١,٦ |
| ٥ | ٣٠ | ٣٤ | ٤٧,٤ | ٦٣ | ٦٤,٨ | ٩٢ | ٨٢,٢ |
| ٦ | ٣٠,٦ | ٣٥ | ٤٨ | ٦٤ | ٦٥,٤ | ٩٣ | ٨٢,٨ |
| ٧ | ٣١,٢ | ٣٦ | ٤٨,٦ | ٦٥ | ٦٦ | ٩٤ | ٨٣,٤ |
| ٨ | ٣١,٨ | ٣٧ | ٤٩,٢ | ٦٦ | ٦٦,٦ | ٩٥ | ٨٤ |
| ٩ | ٣٢,٤ | ٣٨ | ٤٩,٨ | ٦٧ | ٦٧,٢ | ٩٦ | ٨٤,٦ |
| ١٠ | ٣٣ | ٣٩ | ٥٠,٤ | ٦٨ | ٦٧,٨ | ٩٧ | ٨٥,٢ |
| ١١ | ٣٣,٦ | ٤٠ | ٥١ | ٦٩ | ٦٨,٤ | ٩٨ | ٨٥,٨ |
| ١٢ | ٣٤,٢ | ٤١ | ٥١,٦ | ٧٠ | ٦٩ | ٩٩ | ٨٦,٤ |
| ١٣ | ٣٤,٨ | ٤٢ | ٥٢,٢ | ٧١ | ٦٩,٦ | ١٠٠ | ٨٧ |
| ١٤ | ٣٥,٤ | ٤٣ | ٥٢,٨ | ٧٢ | ٧٠,٤ | ١٠١ | ٨٧,٦ |
| ١٥ | ٣٦ | ٤٤ | ٥٣,٤ | ٧٣ | ٧٠,٨ | ١٠٢ | ٨٨,٢ |
| ١٦ | ٣٦,٦ | ٤٥ | ٥٤ | ٧٤ | ٧١,٤ | ١٠٣ | ٨٨,٨ |
| ١٧ | ٣٧,٢ | ٤٦ | ٥٤,٦ | ٧٥ | ٧٢ | ١٠٤ | ٨٩,٤ |
| ١٨ | ٣٧,٨ | ٤٧ | ٥٥,٢ | ٧٦ | ٧٢,٦ | ١٠٥ | ٩٠ |
| ١٩ | ٣٨,٤ | ٤٨ | ٥٥,٨ | ٧٧ | ٧٣,٢ | ١٠٦ | ٩٠,٦ |
| ٢٠ | ٣٩ | ٤٩ | ٥٦,٤ | ٧٨ | ٧٣,٨ | ١٠٧ | ٩١,٢ |
| ٢١ | ٣٩,٦ | ٥٠ | ٥٧ | ٧٩ | ٧٤,٤ | ١٠٨ | ٩١,٨ |
| ٢٢ | ٤٠,٢ | ٥١ | ٥٧,٦ | ٨٠ | ٧٥ | ١٠٩ | ٩٢,٤ |
| ٢٣ | ٤٠,٨ | ٥٢ | ٥٨,٢ | ٨١ | ٧٥,٦ | ١١٠ | ٩٣ |
| ٢٤ | ٤١,٤ | ٥٣ | ٥٨,٨ | ٨٢ | ٧٦,٢ | ١١١ | ٩٣,٦ |
| ٢٥ | ٤٢ | ٥٤ | ٥٩,٤ | ٨٣ | ٧٦,٨ | ١١٢ | ٩٤,٢ |
| ٢٦ | ٤٢,٦ | ٥٥ | ٦٠ | ٨٤ | ٧٧,٤ | ١١٣ | ٩٤,٨ |
| ٢٧ | ٤٣,٢ | ٥٦ | ٦٠,٦ | ٨٥ | ٧٨ | ١١٤ | ٩٥,٤ |
| ٢٨ | ٤٣,٨ | ٥٧ | ٦١,٢ | ٨٦ | ٧٨,٦ | ١١٥ | ٩٦ |
| ٢٩ | ٤٤,٤ | ٥٨ | ٦١,٨ | ٨٧ | ٧٩,٢ | | |

الدرجات الخام وما يقابلها من الدرجات المعيارية المعدلة فى الدرجة الكلية لاختبار السلوك العدوانى للاناث متوسط العمر زمنى (١١,٥)

| الدرجة الخام | الدرجة المعيارية المعدلة | الدرجة الخام | الدرجة المعيارية المعدلة | الدرجة الخام | الدرجة المعيارية المعدلة | الدرجة الخام | الدرجة المعيارية المعدلة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٠ | ٢٥,٥ | ٣٧ | ٤٩ | ٦٤ | ٦٢,٥ | ٩١ | ٧٦ |
| ١١ | ٣٦ | ٣٨ | ٤٩,٥ | ٦٥ | ٦٣ | ٩٢ | ٧٦,٥ |
| ١٢ | ٣٦,٥ | ٣٩ | ٥٠ | ٦٦ | ٦٣,٥ | ٩٣ | ٧٧ |
| ١٣ | ٣٧ | ٤٠ | ٥٠,٥ | ٦٧ | ٦٤ | ٩٤ | ٧٧,٥ |
| ١٤ | ٣٧,٥ | ٤١ | ٥١ | ٦٨ | ٦٤,٥ | ٩٥ | ٧٨ |
| ١٥ | ٣٨ | ٤٢ | ٥١,٥ | ٦٩ | ٦٥ | ٩٦ | ٧٨,٥ |
| ١٦ | ٣٨,٥ | ٤٣ | ٥٢ | ٧٠ | ٦٥,٥ | ٩٧ | ٧٩ |
| ١٧ | ٣٩ | ٤٤ | ٥٢,٥ | ٧١ | ٦٦ | ٩٨ | ٧٩,٥ |
| ١٨ | ٣٩,٥ | ٤٥ | ٥٣ | ٧٢ | ٦٦,٥ | ٩٩ | ٨٠ |
| ١٩ | ٤٠ | ٤٦ | ٥٣,٥ | ٧٣ | ٦٧ | ١٠٠ | ٨٠,٥ |
| ٢٠ | ٤٠,٥ | ٤٧ | ٥٤ | ٧٤ | ٦٧,٥ | ١٠١ | ٨١ |
| ٢١ | ٤١ | ٤٨ | ٥٤,٥ | ٧٥ | ٦٨ | ١٠٢ | ٨١,٥ |
| ٢٢ | ٤١,٥ | ٤٩ | ٥٥ | ٧٦ | ٦٨,٥ | ١٠٣ | ٨٢ |
| ٢٣ | ٤٢ | ٥٠ | ٥٥,٥ | ٧٧ | ٦٩ | ١٠٤ | ٨٢,٥ |
| ٢٤ | ٤٢,٥ | ٥١ | ٥٦ | ٧٨ | ٦٩,٥ | ١٠٥ | ٨٣ |
| ٢٥ | ٤٣ | ٥٢ | ٥٦,٥ | ٧٩ | ٧٠ | ١٠٦ | ٨٣,٥ |
| ٢٦ | ٤٣,٥ | ٥٣ | ٥٧ | ٨٠ | ٧٠,٥ | ١٠٧ | ٨٤ |
| ٢٧ | ٤٤ | ٥٤ | ٥٧,٥ | ٨١ | ٧١ | ١٠٨ | ٨٤,٥ |
| ٢٨ | ٤٤,٥ | ٥٥ | ٥٨ | ٨٢ | ٧١,٥ | ١٠٩ | ٨٥ |
| ٢٩ | ٤٥ | ٥٦ | ٥٨,٥ | ٨٣ | ٧٢ | ١١٠ | ٨٥,٥ |
| ٣٠ | ٤٥,٥ | ٥٧ | ٥٩ | ٨٤ | ٧٢,٥ | ١١١ | ٨٦ |
| ٣١ | ٤٦ | ٥٨ | ٥٩,٥ | ٨٥ | ٧٣ | ١١٢ | ٨٦,٥ |
| ٣٢ | ٤٦,٥ | ٥٩ | ٦٠ | ٨٦ | ٧٣,٥ | ١١٣ | ٧٨ |
| ٣٣ | ٤٧ | ٦٠ | ٦٠,٥ | ٨٧ | ٧٤ | ١١٤ | ٨٧,٥ |
| ٣٤ | ٤٧,٥ | ٦١ | ٦١ | ٨٨ | ٧٤,٥ | ١١٥ | ٨٨ |
| ٣٥ | ٤٨ | ٦٢ | ٦١,٥ | ٨٩ | ٧٥ | | |
| ٣٦ | ٤٨,٥ | ٦٣ | ٦٢ | ٩٠ | ٧٥,٥ | | |

تم بحمد الله